



المجلة الجغرافية العربية

تصدر عن الجمعية الجغرافية المصرية

النفط وأثره على التنمية الاقتصادية بالمملكة العربية السعودية

باستخدام تقنيات نظم المعلومات الجغرافية - "دراسة في الجغرافية الاقتصادية"

ياسمين عبدالله حسين فهمي

دكتوراه في الجغرافية الاقتصادية ونظم المعلومات الجغرافية

كافة حقوق النشر محفوظة للجمعية الجغرافية المصرية
وجميع الأراء الواردة في بحوث هذه السلسلة تعبر عن آراء
أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن وجهات نظر الجمعية الجغرافية المصرية

الترقيم الدولي الموحد للطباعة: ١١١٠ - ١٩١١

الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني: ٢٦٨٢ - ٤٧٩٥

الموقع على شبكة الانترنت: www.egyptiangs.com

All rights reserved. This book is protected by copyright. No part of it may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording, or otherwise, without written permission from The Egyptian Geographical Society.

قواعد النشر

تهدف هذه السلسلة إلى نشر البحوث الجغرافية الأصلية التي يقوم بها الجغرافيون المصريون المتخصصون، بهدف تعريف المؤسسات العلمية العالمية والعربية بالنشاط العلمي الذي تتبناه وتتوفر عليه الجمعية الجغرافية المصرية.

وتقوم بحوث هذه السلسلة على الدراسات الجغرافية الميدانية، وعلى البحوث التي تهتم بطرح رؤى جديدة في مناهج البحث الجغرافي وأساليبه، كما تعنى بالبحوث النفعية في مختلف مجالات الجغرافيا التطبيقية، وهو ما يتيح للجغرافيين العرب والأجانب الإطلاع على ما تقوم به الجمعية الجغرافية المصرية التي تعد أقدم الجمعيات الجغرافية في العالم العربي، كما تعد رائدة في إجراء البحوث والدراسات الجغرافية الجادة والأصلية.

وقد تتضمن بحوث هذه "السلسلة" ملخصات مكثفة لرسائل الماجستير والدكتوراة المجازة في الجامعات المصرية والعربية وغيرها.

ويشترط في البحوث التي تنشر ضمن هذه السلسلة مراعاة القواعد التالية:

- تقبل للنشر في هذه السلسلة البحوث التي تتسم بالأصالة وتسهم في تقدم المعرفة الجغرافية.
- يقدم مع البحوث المكتوبة باللغة العربية ملخص (Abstract) باللغة الإنجليزية. كما يقدم مع البحوث المكتوبة بلغة أجنبية ملخص باللغة العربية.
- لا يزيد البحث عن ١٥٠ صفحة، ويجوز لمجلس الإدارة استثناء البحوث الممتازة من هذا الشرط.
- يشترط ألا يكون العمل المقدم قد سبق نشره أو قدم للنشر في أية جهة أخرى.
- يقدم البحث في صورته الأخيرة المقبولة للنشر من ثلاث نسخ مرفقاً به اسطوانة ليزر (CD) مستخدماً إحدى برمجيات معالجة النصوص مع نظام ويندوز المتوافق مع IBM، على أن تكون الكتابة بينط ١٤ ومسافة ١ بين الأسطر، وتقدم الخرائط والصور والأشكال مستقلة محفوظة في صورة JPEG أو Tiff و Resolution ٢٠٠ فأكثر.
- يفضل أن تقدم الخرائط والأشكال البيانية بالألوان بحيث لا تتجاوز مساحتها (١٢سم عرض × ١٨سم طول)، وإن تعذر ذلك تقدم بالأبيض والأسود وفق القواعد الكارتوجرافية.
- يكتب الباحث اسمه واسم البحث في ورقة منفصلة ويكتفى بكتابة عنوان البحث فقط على رأس البحث مراعاة لسرية التحكيم.
- يعرض البحث على اثنين من المحكمين من كبار الأساتذة في مجال التخصص، وفي حالة اختلاف رأى المحكمين، يرسل البحث إلى محكم ثالث، مرجح، وبناء على تقاريرهم يمكن قبول البحث للنشر أو إعادته للباحث لإجراء التعديلات أو التصويبات الضرورية قبل نشره.
- البحوث التي تقدم للنشر لا ترد إلى مقدميها سواء نشرت أو لم تنشر.
- تحتفظ الجمعية بحقوق النشر كاملة.
- يسلم للباحث ١٠ نسخ من بحثه بعد نشره، وإذا أراد نسخاً إضافية يسدد ثمنها طبقاً لسعر البيع الذي تحدده الجمعية.

هيئة تحرير المجلة

رئيس مجلس إدارة المجلة	أ.د. محمد زكي السديمي
نائب رئيس مجلس إدارة المجلة ورئيس التحرير	أ.د. إسماعيل يوسف إسماعيل
مدير التحرير	أ.د. مصطفى محمد البغدادي
محرر تنفيذي	أ.م. د. محمد إبراهيم خطاب
محرر تنفيذي	أ.م. د. كامل مصطفى كامل
محرر تنفيذي	د. محمد ربيع عبد الظاهر
محرر تنفيذي	د. رشا حسين رمضان
مدقق لغوي	د. بشير

مجلس إدارة الجمعية الجغرافية المصرية

رئيس مجلس إدارة الجمعية	أ.د. محمد زكي السديمي
نائب رئيس مجلس إدارة الجمعية	أ.د. عبد الله علام عبده علام
أمين عام الجمعية	أ.د. إسماعيل يوسف إسماعيل
أمين صندوق الجمعية	أ.د. مسعد السيد أحمد بحيري
عضو مجلس إدارة الجمعية	أ.د. فتحي محمد أبو عيانة
عضو مجلس إدارة الجمعية	أ.د. أحمد حسن إبراهيم
عضو مجلس إدارة الجمعية	أ.د. أحمد السيد الزامل
عضو مجلس إدارة الجمعية	أ.د. شحاتة سيد أحمد طلبة
عضو مجلس إدارة الجمعية	أ.د. مصطفى محمد البغدادي
عضو مجلس إدارة الجمعية	أ.د. عبد العظيم أحمد عبد العظيم
عضو مجلس إدارة الجمعية	أ.د. عمر محمد علي محمد
عضو مجلس إدارة الجمعية	أ.د. سامح إبراهيم عبد الوهاب
عضو مجلس إدارة الجمعية	أ.د. عادل عبد المنعم السعدني
عضو مجلس إدارة الجمعية	أ.د. عطية محمود الطنطاوي
عضو مجلس إدارة الجمعية	أ.د. عيبر إبراهيم عبد الله

الهيئة الاستشارية

- أ.د. عبد الله يوسف الغنيم
أ.د. نبيل سيد امبايي
أ.د. فتحي عبد العزيز أبو راضي
أ.د. فاروق كامل عز الدين
أ.د. سعيد محمد عبده
أ.د. محمد عبد الرحمن الشرنوبي
أ.د. السعيد إبراهيم البدوي
أ.د. جودة فتحي التركماني
أ.د. كريم مصلى صالح
أ.د. محمد نور الدين السبعوي
أ.د. عزة أحمد عبد الله
أ.د. مسعد سلامة مندور
أ.د. إبراهيم محمد علي بدوي
أ.د. إبراهيم علي عبد الهادي غانم
أ.د. محمد فوزي عطا
أ.د. ايمللي محمد حلمي حمادة
أ.م. د. علي الدوسري
- أستاذ الجغرافيا الطبيعية بمركز البحوث والدراسات الكويتية
أستاذ بقسم الجغرافيا كلية الآداب جامعة عين شمس
أستاذ بقسم الجغرافيا كلية الآداب جامعة الاسكندرية
أستاذ بقسم الجغرافيا كلية الآداب جامعة الزقازيق
أستاذ بقسم الجغرافيا كلية البنات جامعة عين شمس
أستاذ بقسم الجغرافيا كلية الآداب جامعة الفيوم
أستاذ بقسم الجغرافيا كلية الدراسات الأفريقية العليا جامعة القاهرة
أستاذ بقسم الجغرافيا كلية الآداب جامعة القاهرة
أستاذ بقسم الجغرافيا كلية الآداب جامعة سوهاج
أستاذ بقسم الجغرافيا كلية الآداب جامعة المنيا
أستاذ بقسم الجغرافيا كلية الآداب جامعة بنها
أستاذ بقسم الجغرافيا كلية الآداب جامعة المنصورة
أستاذ بقسم الجغرافيا كلية الآداب جامعة دمياط
أستاذ بقسم الجغرافيا كلية الآداب جامعة طنطا
أستاذ بقسم الجغرافيا كلية الآداب جامعة بني سويف
أستاذ بقسم الجغرافيا كلية الآداب جامعة المنوفية
أستاذ مساعد بقسم الجغرافيا - جامعة الملك سعود - السعودية
- National & Kapodistrian University of Athens
Faculty of Geology and Geoenvironment,
Greece**
- Dr. Niki Evelpidou**

فهرس المحتويات

م	العنوان	ص
	الملخص	١
	تمهيد	٢
١	موقع منطقة الدراسة	٣
٢	أسباب اختيار الموضوع	٤
٣	أهداف الدراسة	٤
٤	مناهج الدراسة وأساليبها	٥
٥	الدراسات السابقة	٥
٦	مصادر الدراسة	٦
٧	أولاً: تاريخ النفط فى المملكة العربية السعودية	٧
١١	ثانياً: التوزيع الجغرافى لحقول النفط بالمملكة العربية السعودية	١١
١٧	ثالثاً: تطور إنتاج النفط بالمملكة العربية السعودية	١٧
٢٢	رابعاً: أثر النفط على التنمية الصناعية	٢٢
٣٦	خامساً: أثر النفط على التنمية الزراعية	٣٦
٤١	سادساً: أثر النفط على التجارة الخارجية	٤١
٤٦	التوصيات والنتائج	٤٦
٤٩	الملاحق	٤٩
٥٧	المصادر والمراجع	٥٧
٦١	الملخص باللغة العربية	٦١

فهرس الأشكال

م	العنوان	ص
١	موقع منطقة الدراسة "المناطق الادارية للمملكة العربية السعودية	٣
٢	حقول النفط السعودية بالمملكة العربية السعودية عام ٢٠٢٢م	١٧
٣	تطور إنتاج النفط السعودى خلال الفترة من ١٩٦٢م إلى ٢٠٢١م	٢١
٤	التوزيع الجغرافى للمناطق الصناعية بالمملكة العربية السعودية عام ٢٠٢٢م	٢٦
٥	الصادرات الصناعية حسب النشاط الاقتصادى بالمملكة العربية السعودية خلال عام ٢٠١٩م	٣٠
٦	تطور إنتاج وصادرات الصناعات الأساسية بالسعودية خلال الفترة من ٢٠١٤م إلى ٢٠١٩م	٣٢

٣٤	المساهمة النسبية للأنشطة الصناعية في القيمة المضافة خلال عام ٢٠١٨م	٧
----	--	---

فهرس الجداول

ص	العنوان	م
١٦	إنتاج الحقول البترولية بالمملكة العربية السعودية عام ٢٠١٧م	١
٢٠	تطور إنتاج النفط بالمملكة العربية السعودية خلال الفترة من ١٩٦٢م إلى ٢٠٢٢م	٢
٢٧	حصة أهم ثلاثة صناعات تحويلية من إجمالي ناتج قطاع الصناعات التحويلية في السعودية خلال الفترة (٢٠١٠م - ٢٠١٨م)	٣
٢٨	الصادرات الصناعية حسب نوع النشاط الاقتصادي من عام ٢٠١٧م إلى عام ٢٠١٩م (مليون ريال)	٤
٣١	إنتاج وصادرات الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) ألف طن من عام ٢٠١٤م إلى ٢٠١٩م	٥
٣٩	مساحة وإنتاج الزراعة العضوية في المملكة العربية السعودية خلال الفترة من ٢٠١٦ إلى ٢٠٢١	٦
٤٠	الإنتاج والإستهلاك المحلي من الزيت الخام والمنتجات المكررة بالمملكة العربية السعودية خلال الفترة من ٢٠١٧ إلى ٢٠١٩ (ألف برميل)	٧
٤٢	إجمالي قيمة الصادرات والواردات وحجم التبادل التجاري والميزان التجاري في المملكة العربية السعودية خلال الفترة من عام ٢٠٠٧م إلى ٢٠٢١م "مليون دولار"	٨
٤٥	صادرات الزيت الخام والمنتجات المكررة بالمملكة العربية السعودية حسب الوجهة "برميل"	٩

الملخص:

يُعد قطاع النفط من القطاعات المُهمّة في المملكة العربية السعودية، ويبلغ الاحتياطي المؤكد وجوده من النفط نحو ٢٦١,٦٠ بليون برميل أو ما يُعادل ٢٠,١٪ من إجمالي الاحتياطي العالمي للبتروول عام ٢٠٢١م، ويُساهم النفط بحوالي ٩٠٪ من إيرادات الميزانية العامة للدولة، بلغ إجمالي إنتاج النفط السعودي نحو ٩٢٥١,٠١ مليون برميل سنويًا عام ٢٠٢١م، وبمتوسط إنتاج ٩,٣ مليون برميل يوميًا، ويُعد اكتشاف النفط في المملكة العربية السعودية الركيزة الأساسية التي قامت عليها الصناعة الحديثة في المملكة، حيث بدأت عملية التنمية في القطاع الصناعي أولى خطواتها عقب اكتشاف النفط وتصديره إلى الأسواق العالمية، كما بلغ عدد المناطق الصناعية بالمملكة قائمة على الصناعات النفطية والبتروكيمياويات حوالي ١٨ منطقة صناعية، حققت الصادرات الصناعية في المملك نموًا بنسبة زيادة بلغت ١٨٪ خلال الفترة من ٢٠١٧م إلى ٢٠١٩م، وتمثل صادرات صناعة فحم الكوك والمنتجات النفطية المكررة وصناعة المواد الكيميائية والمنتجات الكيميائية ما يُقارب ٧٨,٩٪ من إجمالي صادرات الصناعات التحويلية ٢٩,٣٪ من إجمالي مبيعات السلع المنتجة، وبلغت كمية المنتجات المكررة كالديزل وزيت الوقود والتشحيم المستخدمة في العمليات الزراعية بالمملكة نحو ٥٦٧,٨٤٢ طن أي بنسبة ١٠,٨٪ من إجمالي المنتجات المكررة بالمملكة عام ٢٠١٩م، ويعتمد الاقتصاد السعودي على الصادرات النفطية والتي شكلت نسبة ٥٤,٤٪ من حجم التبادل التجاري بالمملكة عام ٢٠٢١م.

الكلمات الإفتتاحية: النفط، التنمية الاقتصادية، المملكة العربية السعودية، تقنيات نظم المعلومات الجغرافية.

المجلة الجغرافية العربية، المجلد (٥٤)، عدد خاص، العدد (١٨٢)، سبتمبر ٢٠٢٣، ص ص ١ - ٦١

تمهيد:

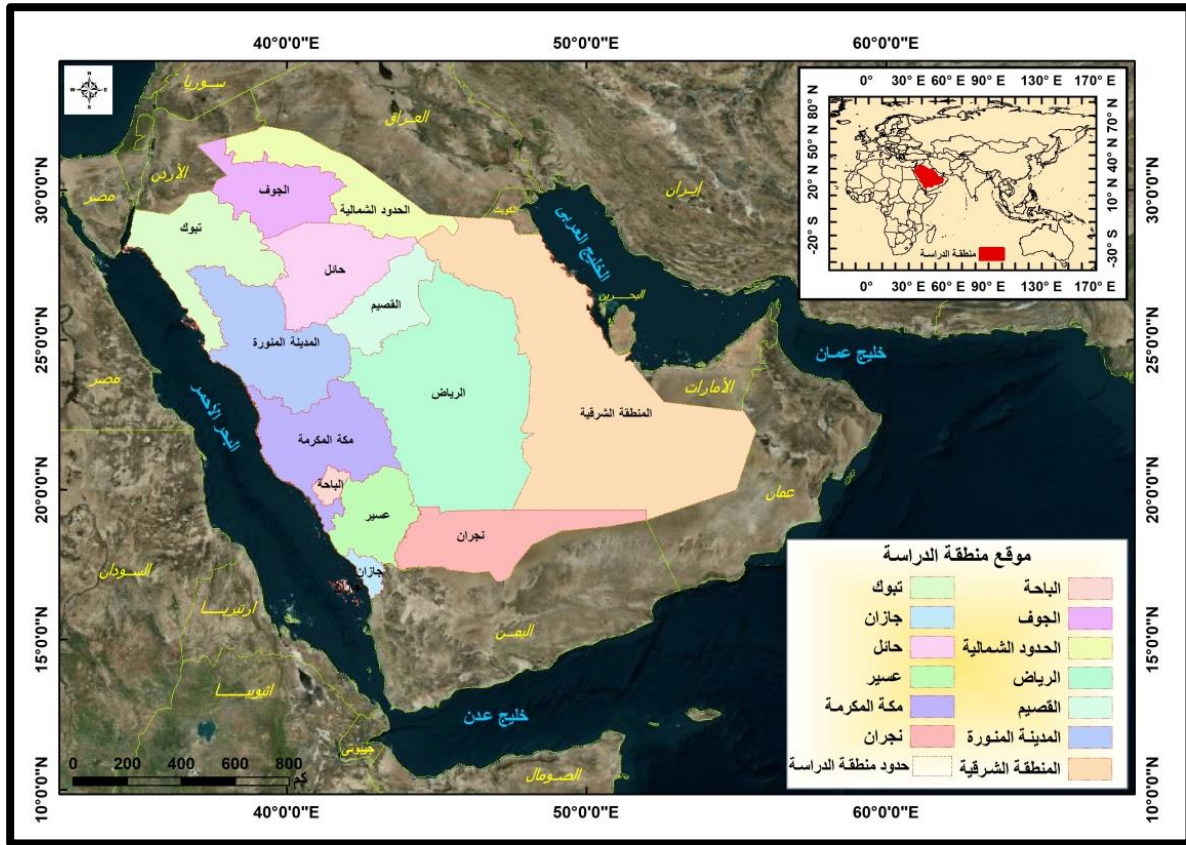
يُحدد إنتاج النفط مسار التنمية الاقتصادية لكل الدول المُنتجة للنفط ومنها المملكة العربية السعودية من خلال آثارها الإيجابية والسلبية على مختلف القطاعات الاقتصادية تبعًا لمُقتضيات التنمية الاقتصادية، وتحتل المملكة العربية السعودية المرتبة الأولى بإنتاج النفط الخام من بين الدول العربية المصدرة للنفط الخام، لذلك يتأثر رسم السياسة الاقتصادية في المملكة العربية السعودية بإنتاج النفط، لأنها المُنتج الأكبر للنفط في العالم، وتلعب دورًا مهمًا في تحقيق الاستقرار في أسواق النفط العالمي.

ومن البديهي أن يؤثر النفط والغاز دورًا لاسيما في تطوير القاعدة الصناعية للقطاعات الاقتصادية، إذ أن المنتجات النفطية تستخدم للاستهلاك المحلي فضلاً عن أنه مادة أولية في بعض الصناعات، وقد سلكت السياسة النفطية للمملكة السعودية مسارًا اجتماعيًا واقتصاديًا للنهوض بالطاقة الإنتاجية إلى مستويات مرموقة من أجل الوصول إلى الآثار الإيجابية على اقتصاداتها، وتمكنت من تحقيق نسب نمو مُرتفعة في مختلف القطاعات الاقتصادية من خلال سياستها النفطية في ارتفاع العائدات النفطية، وذلك لما توفره عوائد الصادرات النفطية لتمويل قطاعاتها الاقتصادية كافة، وارتفع الإنتاج الصناعي وتوسعت القاعدة الزراعية.

ومن خلال ذلك فقد أصبح الخيار الإستراتيجي في المملكة العربية هو التصنيع، وقد لجأت إلى الأخذ بسياسات اقتصادية لتنوع مصادر الدخل، وإقامة قاعدة إنتاجية متنوعة عن طريق التصنيع، وعلى الرغم من ذلك مازال القطاع النفطي يمثل أهم القطاعات الرئيسية في تمويل الموازنة العامة (فارس، ناجي ساري، ٢٠١٦، ص ١٨٩).

١. موقع منطقة الدراسة:

تتحصر المملكة العربية السعودية بين خطي طول $١٠٠^{\circ} ٣٤'$ و $١٠٠^{\circ} ٥٦'$ شرقا يقترب خط الطول الأول من رأس الشيخ حميد عند مدخل خليج العقبة بينما الثاني يمر بالقرب من واحة البريمي غرب سلسلة جبال عمان، وهذا يعنى أن المملكة تمتد نحو ٢٢ درجة من خطوط الطول، كما المملكة تقع بين دائرتي العرض $١٦^{\circ} ١٠'$ و ١٠٠° $٣٢'$ شمالا تقريبا، كما موضح بالشكل (١)، أما جغرافيا تقع المملكة العربية السعودية في الركن الجنوبي الغربي لقارة آسيا، تمتد شمالا حتى صحراء بادية الشام، وتمتد جنوبا حتى تضم الربع الخالي بأكمله، وتمتد شرقا وغربا حتى ساحلى الخليج العربى والبحر الأحمر.



المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادًا على خريطة الحدود الإدارية للسعودية مقياس رسم ١:٥٠٠٠٠٠، تجميع المرئيات الفضائية للمملكة العربية السعودية من خلال برنامج SAS Plant عام ٢٠٢١م، بدقة مكانية ١ متر، باستخدام برنامج .ArcGIS

شكل (١) موقع منطقة الدراسة "المناطق الإدارية للمملكة العربية السعودية"

٢. أسباب اختيار الموضوع:

- يلعب النفط دوراً مُهمّاً في رسم السياسة الاقتصادية في السعودية، وهذه السياسية لها أهمية كبيرة في المسار التنموي من خلال الاستغلال الأمثل للموارد النفطية التي تعمل على زيادة الناتج المحلي الإجمالي، ويؤدي ذلك إلى رفع مستوى الرفاهية للفرد والمجتمع عن طريق وضع الخطط الملائمة لهذه السياسة، وتتبع نجاح التنمية الاقتصادية.
- يعد قطاع النفط من أهم الأنشطة الاقتصادية بالمملكة العربية السعودية وأكبر داعم للنشاط الصناعي واستثماراته بالمملكة.
- رغبة الطالبة أن تساهم بدورها الجغرافي في التعرف على أهم الآثار الاقتصادية للنفط بالسعودية ودورها في التنمية.

٣. أهداف الدراسة:

- التعرف على أثر النفط السعودي ومدى إسهامه في رسم سياسة التنمية الاقتصادية بالمملكة العربية السعودية وأثارها على القطاعات الاقتصادية المختلفة.
- دراسة تطور إنتاج النفط بالمملكة العربية السعودية ، ومعرفة مدى مساهمته إنتاجه في الناتج المحلي بالمملكة العربية السعودية.
- إبراز التوزيع الجغرافي لأهم حقول النفط بالمملكة العربية السعودية ، والآثار التنموية لإنتاج النفط من هذه الحقول.
- دراسة الأثر الاقتصادي للنفط ومروده على التنمية الصناعية والزراعية بالمملكة العربية السعودية.
- دراسة الصادرات النفطية وأثرها على التجارة الخارجية بالمملكة العربية السعودية.

٤. مناهج الدراسة وأساليبها:

اعتمد البحث على مجموعة من المناهج والأساليب المتبعة التي تساعد على معالجة مختلف جوانب موضوع الدراسة ومنها:

- المنهج الوصفي: إن ما يميز هذا المنهج عنايته برصد الحقائق المتعلقة بظاهرة ما رصداً دقيقاً، وتم الاعتماد عليه من خلال عرض البيانات الوصفية (النظرية)، والمتمثلة في كافة البيانات والمعلومات الوصفية عن منطقة الدراسة.
- المنهج التاريخي: اعتمدت عليه الباحثة في معرفة تطور إنتاج النفط بالمملكة العربية السعودية.
- اعتمدت الدراسة على عدد من أساليب المعالجة الإحصائية التي عن طريقها يتم تحليل المادة العلمية كما تستخدم في معالجة البيانات، وذلك من خلال ترتيب المعلومات والبيانات، وتصنيفها وجدولتها إحصائياً، وتطبيق العديد من المقاييس ومنها معدل التغير، والأساليب الكارتوجرافية تستخدم في تمثيل البيانات والإحصاءات كارتوجرافياً في شكل رسوم بيانية وخرائط توزيعية مختلفة وذلك باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، وأسلوب نظم المعلومات الجغرافية (GIS) حيث تم استخدام برامج ArcGis10.5 وتحميل المرئيات الفضائية عن طريق SAS 2022 Planet، في إدخال ومعالجة وتحليل بعض البيانات وإخراجها في صورتها النهائية بواسطة هذه التقنية الحديثة والمتطورة.

٥. الدراسات السابقة:

- ومن أهم الدراسات السابقة المتعلقة بالبحث على النحو التالي:
- دراسة النويصر، سارة ناصر (٢٠٢٠): قياس إنتاجية نشاط الصناعات التحويلية في المملكة العربية السعودية، إدارة الأبحاث

الاقتصادية، مؤسسة النقد العربي السعودي، وتهدف إلى تقدير إنتاجية الصناعات التحويلية في المملكة العربية السعودية، كما تناولت دراسة نشاط الصناعات التحويلية في المملكة ودورها في التنمية الاقتصادية، ودراسة معدلات نمو نشاط التحويلية خلال فترات انخفاض أسعار النفط بالمملكة خلال الفترة ١٩٩١-٢٠١٩م.

- دراسة عبدالمجيد، عبدالفتاح عبدالرحمن (١٩٨٦): التنمية والسكان في المملكة العربية السعودية، المجلة المصرية للدراسات التجارية، كلية التجارة، جامعة المنصورة، تناول دراسة إيرادات النفط والأحوال الاجتماعية والاقتصادية للسكان بالمملكة، والتفاعل بين السكان والتنمية، خطط التنمية، والموارد المالية بالمملكة.
- دراسة خياط محمد نجيب غزالي، ودياب، عبدالعزيز أحمد (١٩٩٠): تطور استهلاك مشتقات النفط في المملكة العربية السعودية، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، كلية التجارة، جامعة عين شمس، وناقشت تطور استهلاك مشتقات النفط في المملكة خلال الفترة ١٩٦٧ - ١٩٨٦م، كما تناول الأسس النظرية لنموذج سلوك المستهلك، والنموذج الاقتصادي للمشتقات البترولية ومرونة الطلب عليها.

٦. مصادر الدراسة:

اعتمدت الباحثة على بيانات الهيئات التالية:

- الهيئة العامة للإحصاء بالمملكة العربية السعودية.
- صندوق النقد العربي.
- منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول "أوابك".
- وزارة البيئة والمياه والزراعة السعودية.
- وزارة الصناعة والثروة المعدنية السعودية.

وتضمنت الدراسة: تاريخ النفط في المملكة العربية السعودية، كما تضمنت التوزيع الجغرافي لحقول النفط، وتطور إنتاج النفط بالمملكة، أثر النفط على التنمية الصناعية والزراعية، أثر النفط على التجارة الخارجية.

أولاً: تاريخ النفط في المملكة العربية السعودية:

يُعد اكتشاف النفط في المملكة العربية السعودية حدث تاريخي ضخم حيث تحولت المملكة من منطقة يتركز اقتصادها حول تربية المواشي والزراعة والتجارة والصناعات البسيطة وكان موردها الأساسي يعتمد على الحج والعمرة إلى دولة تعتمد على ٩٠٪ من إيراداتها من عوائد النفط، وكانت بداية تاريخ النفط في المملكة عندما بدأ الملك عبدالعزيز التفكير في الحاجة إلى تطوير دخل المملكة ليساهم ذلك في نهضة الدولة، وقامت المملكة بمنح امتياز للتقيب عن البترول للنقابة الشرقية العامة في عام ١٩٢٣م وقد انتهى ذلك الإمتياز في العام ١٩٢٨م، بدأ الإمتياز الأمريكي اكتشاف البترول في المملكة حين وقع الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود في عام ١٩٣٣م اتفاقية الإمتياز للتقيب عن البترول بين حكومة المملكة وشركة ستاندرد أويل أوف كاليفورنيا، وفي عام ١٩٣٥م تم حفر أول بئر اختباري في الظهران في قبة الدمام التي لم تأت نتائجها محققة للتطلعات، ولكن لأن الدلائل كانت تشير إلى وجود الزيت والغاز، فقد استمرت الشركة في الحفر، وبعد خمس سنوات من الحفر غير المثمر، اتضح أن بئر الدمام رقم ٧ غير مجدٍ، وفي عام ١٩٣٨م بدأ بئر الدمام رقم (٧) في إنتاج ١,٥٨٥ برميل في اليوم على عمق ١,٥ كم تقريبا (وزارة البترول والثروة المعدنية، ٢٠٠٠، ص١).

وفي عام ١٩٤٢م توقفت أعمال رسم الخرائط الخاصة بالحقل بسبب محدودية القوى العاملة والمعدات أثناء الحرب، وفي عام ١٩٤٣م تم الإستعانة بالإبل لتزويد مخيم الجوف النائي بإمدادات زيت الديزل والبنزين وطين الحفر والإسمنتى، وفي عام ١٩٤٤م إبراز دور المملكة بين الدول المنتجة للنفط تم تغيير اسم كاسوك إلى شركة الزيت العربية الأمريكية والتي أصبحت تعرف اختصاراً باسم شركة أرامكو السعودية، وفي عام ١٩٥٠م اكتمل خط الأنابيب عبر البلاد العربية التابلاين الممتد بطول ١,٢١٢ كم، ليكون بذلك أطول خط أنابيب في العالم، وقد ربط خط التابلاين شرق المملكة العربية السعودية بالبحر الأبيض المتوسط، وأسهم بشكل كبير في اختصار وقت وتكلفة تصدير النفط إلى أوروبا وظل خط التابلاين يعمل حتى عام ١٩٨٣م.

وفي عام ١٩٥١م تم اكتشاف حقل السفانية أكبر حقل زيت في المنطقة المغمورة في العالم، وفي عام ١٩٥٦م أكدت شركة نطاق حقلي الغوار والسفانية ليصبح حقل الغوار أكبر حقل نفط في العالم، فيما يحتل حقل السفانية صدارة أكبر حقول النفط في المنطقة المغمورة في العالم، وفي عام ١٩٥٢م نقل مقر الشركة من نيويورك إلى الظهران، وبعد مضي أكثر من ٨٠ عاماً أصبحت أرامكو السعودية تتبوأ مركز الصدارة في الصناعات البترولية حيث تجاوز إنتاج الزيت عشرة ملايين برميل يومياً وتدير الشركة احتياطات تقليدية من الزيت الخام يبلغ ٢٦٠,٢ بليون برميل ومن احتياطات الغاز ٢٨٤,٨ تريليون قدم مكعبة قياسية، واكتشفت ١١٦ حقل زيت وغاز على مدى تاريخ الشركة كان آخرها حقل الزيت اسادفو وحقل الغاز وأم رميل والشعور، وكان آخر مشاريع الشركة هو مشروع مصفاة جازان، وكانت بئر الدمام رقم ٧ بداية إنتاج النفط يليه عدة حقول أهمها حقل الغوار الذي يعد

أكبر حقل نفط في العالم، وحقل السفانية، وفي عام ١٩٨٢م أوقف حقل الدمام لأسباب تشغيلية إلا أنه لا يزال قادر على الإنتاج.

وفي عام ١٩٥٦م أصبح الغوار أكبر حقل نفط في العالم، فيما يحتل حقل السفانية صدارة أكبر حقول النفط في المنطقة المغمورة في العالم، وفي عام ١٩٦١م قامت الشركة بمعالجة غاز البترول المسال البروبان والبوتان في معمل تكرير رأس تنورة، وفي عام ١٩٦٠م كانت المملكة العربية السعودية أحد الدول الخمسة المؤسسة لمنظمة الدول المصدرة للبترول أوبك، وفي عام ١٩٦٦م بدأت ناقلات النفط في الرسو في الجزيرة الإصطناعية، وهي منصة تحميل الزيت الخام الجديدة في مياه الخليج العربي مقابل رأس تنورة، وفي عام ١٩٧٣م استحوذت الحكومة السعودية على حصة ٢٥% من شركة أرامكو الأمريكية، وفي عام ١٩٧٤م ارتفعت حصة الحكومة السعودية إلى ٦٠%، وفي عام ١٩٧٥م تم إطلاق مشروع شبكة الغاز الرئيسية، وفي عام ١٩٨٠م استطاعت الحكومة السعودية الحصول على حصة ١٠٠% من أرامكو الأمريكية، ومن ثم السيطرة الكاملة على الشركة، وفي عام ١٩٨١م تم إنشاء خط الأنابيب شرق - غرب الذي أنشئ لنقل سوائل الغاز الطبيعي والزييت الخام، والذي يربط بين المنطقة الشرقية وساحل البحر الأحمر، وفي عام ١٩٨٧م تم الانتهاء من توسعة خط أنابيب الزيت الخام شرق - غرب لتزيد طاقته إلى ٣,٢ مليون برميل في اليوم.

وفي عام ١٩٨٨م تم تعديل اسم شركة أرامكو الأمريكية إلى شركة الزيت الأمريكية العربية السعودية أو شركة أرامكو السعودية، والذي ترتب عليه إدارة العمليات والسيطرة على النفط والغاز السعودية وحرية التصرف بشكل عزل قطاع النفط عن غيره من القطاعات في الاقتصاد السعودي حيث كان يشكل النفط نحو ٩٦% من الصادرات

السعودية (George w.s,1970, p.130)، وأصبحت أرامكو السعودية شركة مملوكة بالكامل للحكومة السعودية، وفي عام ١٩٨٩م تم اكتشاف الزيت والغاز بنوعية جنوب الرياض، في أول اكتشاف يتم خارج منطقة الأعمال الأصلية للشركة، وقامت أرامكو السعودية وتكساكو بإطلاق مشروعهما المشترك للتكرير والتسويق ستار إنتربرايز، وفي عام ١٩٩٢م تم زيادة طاقة خط أنابيب الزيت الخام شرق - غرب إلى ٥ ملايين برميل يوميا، في عام ١٩٩٣م دمجت شركة أرامكو السعودية مع شركة سمارك لتصبح شركة وطنية لتكرير النفط وتوزيعه بالمملكة.

وفي عام ١٩٩٤م تمت إعادة طاقة الإنتاج القصوى الثابتة إلى مستواها البالغ ١٠ ملايين برميل في اليوم، وفي عام ١٩٩٥م أصبحت الشركة تمتلك ١٥ ناقلة زيت خام ضخمة، وفي عام ١٩٩٩م تم اكتشاف حقل الشيبية في صحراء الربع الخالي الذي يعد واحد من أكبر المشاريع من نوعه في العالم، وتم إنجاز خط الأنابيب متعدد المنتجات بين الظهران - الرياض - القصيم ومشروع تطوير معمل تكرير رأس تنورة، في عام ٢٠٠٠م تم تأسيس شركة أرامكو لأعمال الخليج المحدودة لتولي إدارة الحصة البترولية للمملكة في المنطقة المغمورة التابعة للمنطقة المحايدة المقسومة سابقا بين المملكة العربية السعودية والكويت، وفي عام ٢٠٠١م تم إنشاء معمل غاز الحورية بسعة إنتاجية تبلغ ١,٦ مليار قدم مكعب من الغاز غير المصاحب في اليوم، وفي عام ٢٠٠٣م تم الانتهاء من إنشاء معمل غاز حرض، وفي عام ٢٠١٣م تم البدء في تنفيذ مشروع مصفاة بتروول جازان في جنوبي غرب المملكة العربية.

ثانياً: التوزيع الجغرافي لحقول النفط بالمملكة العربية السعودية:

حظيت المملكة العربية السعودية بمكانة قيادية في صناعة البترول العالمية، وقد وظفت هذه المكانة لتحقيق الاستقرار والتوازن في أسواق البترول العالمية من خلال مشاركتها في تأسيس منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك) مع كل من الكويت والعراق وإيران وفنزويلا وذلك عام ١٩٦٠، كما شاركت في عام ١٩٦٨م في إنشاء منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك)، حيث تتميز احتياطات البترول الضخمة في المملكة بأنها من بين الأقل تكلفة على مستوى العالم، وتمتلك المملكة ١٩,٨٪ من الإحتياطي العالمي عام ٢٠٢٠م، و١١٪ من الإنتاج العالمي البالغ ٨٢٧٧٠ ألف برميل/يومياً عام ٢٠٢٠م، وأكثر من ٢٠٪ من مبيعات البترول في السوق العالمية (التقرير الاقتصادي العربي الموحد، ٢٠٢٢، ص ٣٨٩)، كما موضح بالملحق (١)، كما تمتلك طاقة تكريرية تصل إلى أكثر من خمسة ملايين برميل يومياً داخلياً وخارجياً، وتقدر احتياطات البترول الثابتة في المملكة بنحو ٢٦٧ مليار برميل.

وتجلى الدور المؤثر للمملكة على صعيد الطاقة العالمية أثناء جائحة كورونا، حيث توصلت لاتفاق أوبك بلس التاريخي وما تبع ذلك من جهودها لتعزيز التزام الدول بحصصها من الخفض، والتعويض عن الكميات الزائدة عن الحصة، وأثر التوصل لهذا الاتفاق على استقرار الأسواق العالمية.

ويتضح من الجدول (١) والشكل (٢) إنتاج حقول النفط

وتوزيعها الجغرافي على النحو التالي:

➤ حقول إنتاج النفط التابعة لشركة أرامكو السعودية:

- حقل بقيق: وتعد منطقة بقيق أكبر مرفق لمعالجة النفط وأكبر معمل لتركيز النفط الخام في العالم، كما تعد بقيق أيضاً المركز

الرئيس لمعالجة النفط الخام العربي الخفيف جدًا والعربي الخفيف بطاقة إنتاجية تزيد عن ٧ ملايين برميل في اليوم، وتتم معالجة النفط الخام المار من معامل فرز الغاز من النفط بمرافق النفط في بقيق، ثم ينقل إلى رأس تنورة والجبيل على الساحل الشرقي، وإلى مدينة ينبع على الساحل الغربي مصفاة بابكو في البحرين، وترسل الغازات المنبعثة كمنتجات ثانوية من الخزانات شبه الكروية إلى مرافق سوائل الغاز الطبيعي في بقيق لإخضاعها لعمليات معالجة إضافية، وتنفذ في بقيق ثلاثة أعمال معالجة رئيسية هي معالجة النفط وسوائل الغاز الطبيعي والمنافع.

- الغوار: وتم اكتشافه في عام ١٩٤٨م في منطقة العثمانية ويُعد أضخم حقل بترول على اليابس في العالم، وبذلك يعتبر حقل الغوار هو أكبر حقل نفطي في العالم من حيث احتياطياته التقليدية المؤكدة والتي بلغت ٥٨,٣٢ مليار برميل مكافئ نفطي في عام ٢٠١٨م، ويزيد حجم إنتاجه على نصف إجمالي إنتاج النفط الخام التراكمي في المملكة، يقع الطرف الشمالي من حقل الغوار على بعد نحو ١٠٠ كيلومتر غرب مدينة الظهران وهو عبارة عن تكوين محدب طويل ومتصل يمتد طوله لمسافة تتجاوز ٢٠٠ كم، ويبلغ أقصى عرض له نحو ٣٦ كم، ويتألف حقل الغوار من ست مناطق أساسية هي فزران وعين دار وشدقم والعثمانية والحوية وحرص.

- حرص: ويقع عند الطرف الجنوبي لحقل نفط الغوار، وطورت منطقة حرص على ثلاث مراحل لزيادة الطاقة الإنتاجية بإجمالي ٣٠٠ ألف برميل في اليوم من الخام العربي الخفيف، كذلك أضافت المرحلة الثالثة والأخيرة من مشاريع زيادة الإنتاج في حرص طاقة معالجة الغاز المصاحب بمقدار ١٤٠ مليون قدم

- مكعب في اليوم، وبذلك أقيم أول معمل في منطقة الأعمال الجنوبية يحتوي على نظام آلي بالكامل للتحكم في الآبار ومراقبتها.
- خريص: بلغ طول مجمع خريص حوالي ١٠٦ كم بعرض ١٨ كم، ويتألف من حقلين هما أبو جيفان ومزاليج، بالإضافة إلى منطقة خريص نفسها.
- الخرسانية: وبدأ الإنتاج في حقل الخرسانية في عام ٢٠٠٨م، ويبلغ إنتاجه ٥٠٠ ألف برميل من مزيج النفط الخام العربي الخفيف من حقول أبو حدرية والفاضلي والخرسانية، بالإضافة إلى معمل جديد للغاز يعالج بليون قدم قياسية مكعبة من الغاز المصاحب.
- منيفة: وبلغ إنتاج النفط الخام في حقل منيفة ٩٠٠,٠٠٠ برميل يوميًا من النفط الخام العربي الثقيل و ٩٠ مليون قدم مكعب من الغاز المر و ٦٥,٠٠٠ برميل يوميًا من مكثفات المواد الهيدروكربونية، وتم تطبيق أفضل التقنيات في مجال البنية التحتية والحفر وأنشطة الإنتاج، وأقامت أرامكو السعودية جسرًا تمتد لمسافة ثلاثة كيلومترات فوق مسارات هجرة الأنواع البحرية المختلفة، بما يحافظ على التدفق الطبيعي للمياه ويحمي الموائل البحرية الطبيعية.
- النعيم: أدى مشروع زيادة الإنتاج في حقل النعيم إلى زيادة طاقة الشركة الإنتاجية بواقع ١٠٠ ألف برميل في اليوم من النفط الخام العربي الممتاز و ٩٠ مليون قدم مكعب في اليوم من الغاز المصاحب، يُعد هذا المشروع الأول من نوعه من حيث حجم الإنتاج في المملكة، فضلًا عن تنفيذ مقترح المشروع بالكامل في المملكة معملًا لفرز الغاز من النفط، وخط أنابيب قطره ١٦ بوصة

يمتد بطول ١٤٠ كم ومرافق إمدادات المياه في الحوطة . وقد استخدم نظام عديم الدخان للحد من الانبعاثات ، ويبعد الحقل الذي بدأ إنتاجه في عام ٢٠٠٩م مسافة ٢٥٠ كم جنوب الرياض ، ونحو ٥٠ كم شمال شرق مرفق النفط الخام في الحوطة ، الذي يعد أول مرفق إنتاج في المنطقة الوسطى في المملكة العربية السعودية.

- القطيف: اكتشف حقل القطيف في عام ١٩٤٦م، وبلغ معدل الإنتاج اليومي ١٦٤٠٠٠ ألف برميل، ويتضمن مشروع معامل الإنتاج في القطيف مرافق لإنتاج ٥٠٠ ألف برميل في اليوم من مزيج النفط الخام العربي الخفيف من حقل القطيف ومعالجتها ونقلها، بالإضافة إلى ٣٠٠ ألف برميل في اليوم من الخام العربي المتوسط من حقل أبو سعفة البحري، ويضم المشروع إجمالي ثلاثة معامل لفرز الغاز من النفط وخمس منصات بحرية جديدة وعشر منصات مجددة، بالإضافة إلى توسيع معمل الغاز في البري و٣٤ جزيرة حفر اصطناعية وخطوط أنابيب تمتد لأكثر من ألف كيلومتر، وكان مرفق القطيف هو أول مرفق في الشركة ينتج النفط الخام العربي الخفيف بمزج الخام العربي الخفيف جدًا مع الخفيف والمتوسط، علاوة على إنتاج ٣٧٠ مليون قدم مكعب في اليوم من الغاز المصاحب.

- السفانية: تم اكتشافه في عام ١٩٥١م في المنطقة البحرية بعد عامين من التنقيب في مياه الخليج على مسافة ٣ كيلومتر من ساحل الخليج، ويعتبر حقل السفانية هو أكبر حقل بحري لنتف المصادر التقليدية في العالم من حيث الإحتياطيات المؤكدة، ويقع على بُعد نحو ٢٦٠ كيلومترًا إلى الشمال من مدينة الظهران،

ويتركز معظم الحقل في مياه الخليج العربي، ويمتد الحقل لنحو ٥٠ كيلومترًا طولًا و ١٥ كيلومترًا عرضًا ضمن منطقة الإمتياز.

- الشيبية: اكتشف حقل الشيبية في صحراء الربع الخالي عام ١٩٦٨م، ويبلغ عرضه نحو ١٣ كم وطوله ٦٤ كم، وبدأ تشغيل المرحلة الثانية من مشروع زيادة إنتاج حقل الشيبية بمقدار ٢٥٠ ألف برميل في اليوم في عام ٢٠١٦م، ليرتفع بذلك إجمالي الطاقة الإنتاجية في الحقل إلى مليون برميل في اليوم من الزيت العربي الخفيف جدًا، وهو ما يمثل ضعف الطاقة الإنتاجية الأصلية للحقل.

- الظلوف: يقع حقل الظلوف في الخليج العربي، ويبعد نحو ٢٤٠ كم شمالاً من مدينة الظهران على متوسط عمق مياه يبلغ ١١٨ قدماً، ويحتوي الحقل على تكوينين رئيسيين هما الظلوف والربيان، وهو مماثل في مساحته لمساحة حقل السفانية الواقع شمالاً.

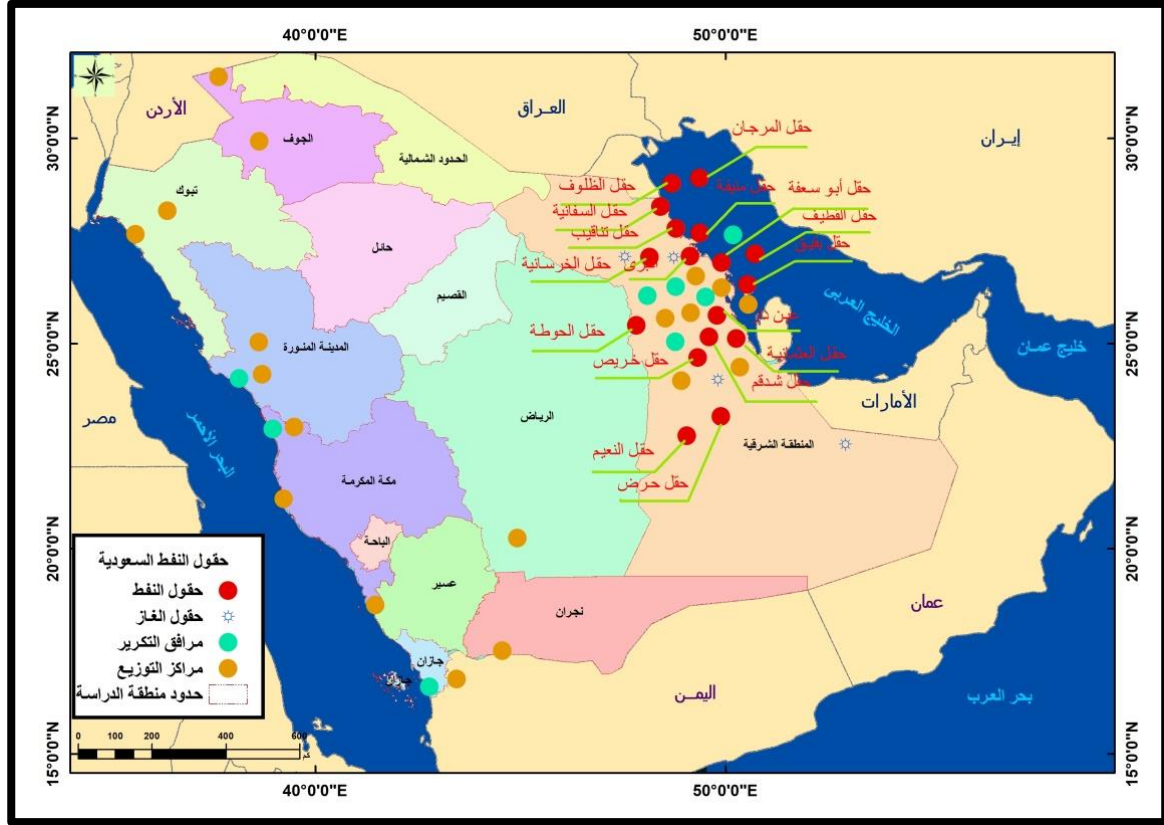
بالإضافة إلى أنه في عام ٢٠٢٠م تمكنت شركة الزيت العربية السعودية (أرامكو) من اكتشاف حقلين جديدين للزيت والغاز في الأجزاء الشمالية من المملكة وهما: حقل هضبة الحجر للغاز في منطقة الجوف شرق مدينة سكاكا ويتدفق منه الغاز بمعدل ١٦ مليون قدم مكعبة قياسية في اليوم، مصحوباً بنحو ١٩٤٤ ألف وتسع مئة وأربعة وأربعين برميلاً من المكثفات، وحقل أبرق التلؤلؤ للزيت والغاز في منطقة الحدود الشمالية حيث يتدفق منه الزيت العربي الخفيف الممتاز غير التقليدي بمعدل ٣١٨٩ ألف برميلاً مصحوباً بنحو ١,١ مليون ومئة ألف قدم مكعبة قياسية من الغاز في اليوم (أرامكو السعودية، ٢٠٢١، ص ٣٥).

جدول (١) إنتاج الحقول البترولية بالمملكة العربية السعودية عام ٢٠١٧م

الحقل	الإنتاج اليومي (ألف برميل)	الموقع	تاريخ الاكتشاف	نوع الحقل	نوع الزيت
الغوار	٥	الأحساء	١٩٤٨	برى	خام عربي خفيف
بقيق	٦٠٠	بقيق	١٩٤٠	برى	خام عربي خفيف جدا
السفانية	١,٣	الخليج العربي	١٩٥١	بحرى	خام عربي ثقيل
الشبية	٧٥٠	الربع الخالي	١٩٦٨	برى	خام عربي خفيف جدا
الظلوف	٥٠٠	السفانية	١٩٦٥	-	خام عربي متوسط
المرجان	٢٥٠	الجبيل	١٩٦٧	بحرى	-
بيرى	٤٠٠	-	١٩٦٤	بحرى	-
الخفجي	٥٥٠	الخفجي	١٩٦١	بحرى	-
الدمام	-	شمال الظهران	١٩٣٨	-	-
القطيف	٥٠٠	القطيف	١٩٤٥	-	خام عربي خفيف
الخرسانية	٥٠٠	-	-	-	خام عربي خفيف
خريص	-	-	-	-	خام عربي خفيف
المنيفة	٠٠	شمال غرب الظهران	١٩٥٧	برى/بحرى	-
أبو سعة	-	-	١٩٦٣	-	-
النعيم	-	-	-	-	-
الوفرة	٢٢٠	-	-	-	-
الحوطة	٢٠٠	جنوب الرياض	١٩٨٩	برى	-
فسكر	-	-	-	بحرى	-
الحوت	٣٥٠	-	-	-	-
المقام	-	شرق الربع الخالي	٢٠١٥	برى	-
جذاب	-	-	٢٠١٥	-	-
سكب	-	جنوب شرق حريص	٢٠١٧	-	-
الزمو	-	الربع الخالي	٢٠١٧	-	-
هضبة الحجر	١٩٤٤	منطقة الجوف	٢٠٢٠	برى	غاز غنى بالمكثفات
أبرق التلول	٣١٨٩	منطقة الحدود الشمالية	٢٠٢٠	برى	خام عربي خفيف

المصدر:

Saudi Aramco, Annual Review 2016, July 6, 2017, p. 54 Oil & Gas Journal, "Worldwide look at reserves and production" (January 1, 2017).



المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على خريطة الاستكشافات بشركة أرامكو السعودية، باستخدام برنامج Arc GIS 10.5.

شكل (٢) حقول النفط السعودية بالمملكة العربية السعودية عام ٢٠٢٢م

ثالثاً: تطور إنتاج النفط بالمملكة العربية السعودية:

تعد المملكة العربية السعودية من كبار منتجي النفط حول العالم، وبدأ تاريخ إنتاج النفط في السعودية منذ عام ١٩٣٣م عندما منح الملك عبدالعزيز آل سعود شركة ستاندرد أويل أوف كاليفورنيا "سوكال" امتيازاً للتقيب عن النفط في المملكة، وبعد خمس سنوات من التقيب اكتشف الزيت بكميات تجارية في عام ١٩٣٨م في بئر الدمام رقم (٧) فكانت نقطة تحول في تاريخ المملكة، وبدراسة الجدول (٢) والملحق (٢) والشكل (٣) لتطور إنتاج النفط بالمملكة العربية السعودية خلال الفترة ١٩٦٢م - ٢٠٢٢م يتضح مايلي:

بلغ إجمالي إنتاج النفط السعودي ٩٢٥١,٠١ مليون برميل سنوياً عام ٢٠٢١م، وبمتوسط إنتاج ٩,٣ مليون برميل يومياً، ويمثل إنتاج النفط بالمملكة العربية السعودية ٤٠,٩% من إجمالي الدول العربية المنتجة للنفط عام ٢٠٢١م، ويمثل إنتاج النفط السعودي ٣٤,٨% من إجمالي إنتاج دول أوبك من النفط

الخام عام ٢٠٢١م والبالغ ٢٦,٥٧٥ برميل يوميا، وبنسبة ١,١٪ من إجمالي إنتاج النفط عالميا، ويتم تناول تطور إنتاج النفط على عدة فترات؛ ويرجع سبب ذلك إلى الأحداث السياسية والاقتصادية العالمية التي شهدتها أسواق النفط العالمية والدول المنتجة للنفط "دول منظمة أوبك" من عدم استقرار في أسعار النفط العالمي؛ مما كان له الأثر على تذبذب إنتاج النفط بالمملكة خلال بعض الفترات بالإضافة إلى أنه خلال السنوات الأخيرة زاد معدل الإنتاج اليومي للنفط بالمملكة نتيجة اكتشاف حقول نفط جديدة بها على النحو التالي:

- تطور الإنتاج خلال الفترة من عام ١٩٦٢م حتى ١٩٨١م:

أخذ الإنتاج النفطي السعودي خلال تلك الفترة في التطور بالإرتفاع، كما موضح بالشكل (٢)، حيث بلغ الإنتاج ١,٦٤ مليون برميل/يوما عام ١٩٦٢م، واستمر الإنتاج في التزايد حتى وصل أقصاه في عام ١٩٨٠م بحوالي ٩,٩ مليون برميل/يوما، وبنسبة زيادة قدرها ٥٠٤,٢٪ عن عام ١٩٦٢م، ويرجع ذلك إلى التوسع في أنشطة البحث والاستكشافات والتنمية من خلال حفر الآبار البترولية بالمملكة مما يساهم بدوره في رفع معدلات الإنتاج.

- تطور الإنتاج خلال الفترة من عام ١٩٨٢م حتى ١٩٩٠م:

شهد إنتاج النفط تلك الفترة تذبذبا واضحا ما بين الزيادة والنقصان، فقد بلغ الإنتاج ٦,٤٨ مليون برميل/يوما عام ١٩٨٢م، وواصل في تناقص إنتاجه حتى وصل أدناه ٣,١٧ مليون برميل/يوما وبنسبة إنخفاض بلغت -٥١,٣٪، ويرجع سبب الإنخفاض إلى أن أسواق النفط شهدت بداية التراجع في الأسعار الفورية نتيجة تزايد نشاط الشركات التجارية والوسيطه بعد عام ١٩٨٠م والذي انعكس بدوره في سلسلة من التخفيضات للأسعار من قبل الدول المنتجة للنفط، ولمواجهة تلك التحديات حاولت منظمة أوبك منذ عام ١٩٨٢م حتى عام ١٩٨٥م تبني إستراتيجية جديدة تتمثل في تحديد سقف إنتاجي للمنظمة وخصص إنتاجية لبلدانها؛ مما تسبب في تراجع حصتها في السوق، بالإضافة إلى استمرارها في تحديد الأسعار، لذا تحملت المملكة العربية السعودية الجزء

الأكبر من الإنخفاض فى إنتاج أوبك، لذا انخفض إنتاجها بشكل كبير من حوالى ٩,٩ مليون برميل/يوميًا فى عام ١٩٨٠م إلى حوالى ٣,٢ مليون برميل/يوم عام ١٩٨٥م (منظمة الأقطار العربية المصدرة للبتروول "أوبك"، ٢٠٢٢، ص ١١٧)، ثم إرتفع مرة أخرى عام ١٩٩٠م ليصل إنتاجه إلى ٦,٤ مليون برميل/يوميًا.

- تطور الإنتاج خلال الفترة من عام ١٩٩١م حتى ٢٠١٤م:

لوحظ الإرتفاع الطفيف مرة أخرى فى إنتاج النفط السعودي خلال تلك الفترة، حيث تزايد الإنتاج من ٨,١ مليون برميل/يوميًا عام ١٩٩١م إلى ٩,٧ مليون برميل/يوميًا عام ٢٠١٤م، وذلك بنسبة زيادة قدرها ١٩,٦٪ عن عام ١٩٩١م، والسبب فى ذلك التراجع التدريجى فى أسعار النفط خلال عام ٢٠١٣م، كما شهد عام ٢٠١٤م تطورات مهمة فى الاقتصاد العالمى بشكل عام وفى الأسواق البترولية بشكل خاص كان لها تأثير على نمو الطلب على إنتاج النفط.

- تطور الإنتاج خلال الفترة من عام ٢٠١٥م حتى ٢٠٢١م:

وبلغ إنتاج النفط السعودي أقصاه خلال تلك الفترة، ويُعد عام ٢٠١٦م أعلى عام فى تاريخ إنتاج النفط بالمملكة العربية السعودية حيث بلغ إنتاجه ١٠,٤٦ مليون برميل/يوميًا، كما موضح بالشكل (٣)، ثم أخذ الإنتاج فى الإنخفاض الطفيف حتى وصل إلى ٩,٣ مليون برميل/يوميًا عام ٢٠٢١م، ويرجع ذلك إلى أزمة إرتفاع أسعار النفط العالمية التى حدثت فى عام ٢٠١٧م ولتحقيق الإستقرار فى سوق النفط العالمى، فكان لابد من خفض الإنتاج بناءً على إتفاق منظمة أوبك عام ٢٠١٧م ومن بينها التزام المملكة العربية السعودية بخفض إنتاجها، وأيضًا جاءت جائحة كورونا عام ٢٠١٩م؛ لتؤكد على أنه لتحقيق التوازن والإستقرار فى السوق النفطية العالمية لابد من الاستمرار فى خفض الإنتاج والذى مازالت السعودية تعمل على خفض إنتاجها التزامًا باتفاق أوبك (منظمة الأقطار العربية المصدرة للبتروول "أوبك"، ٢٠٢٢، ص ١٧٤).

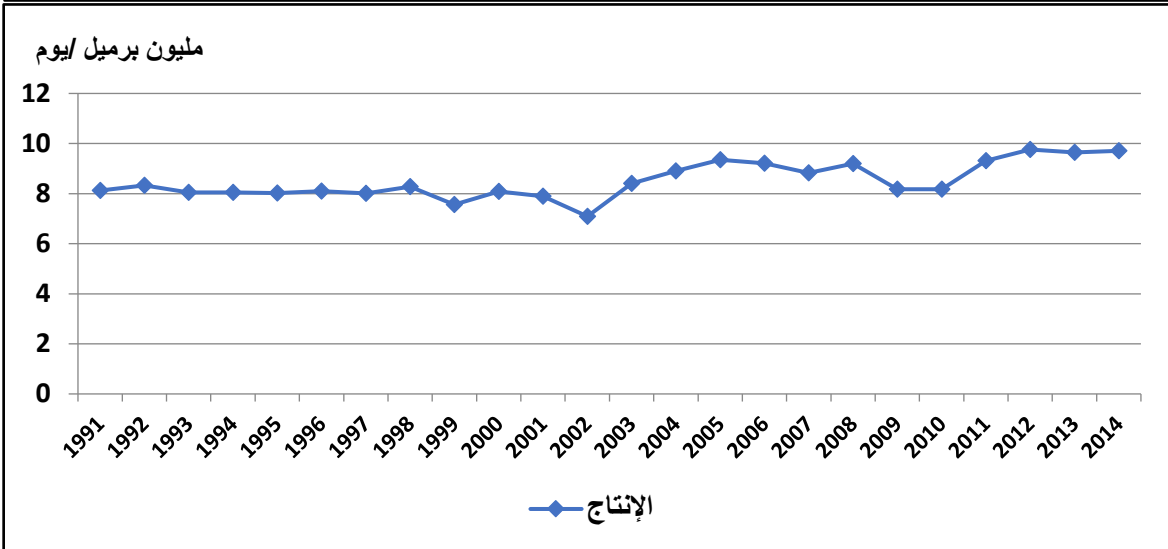
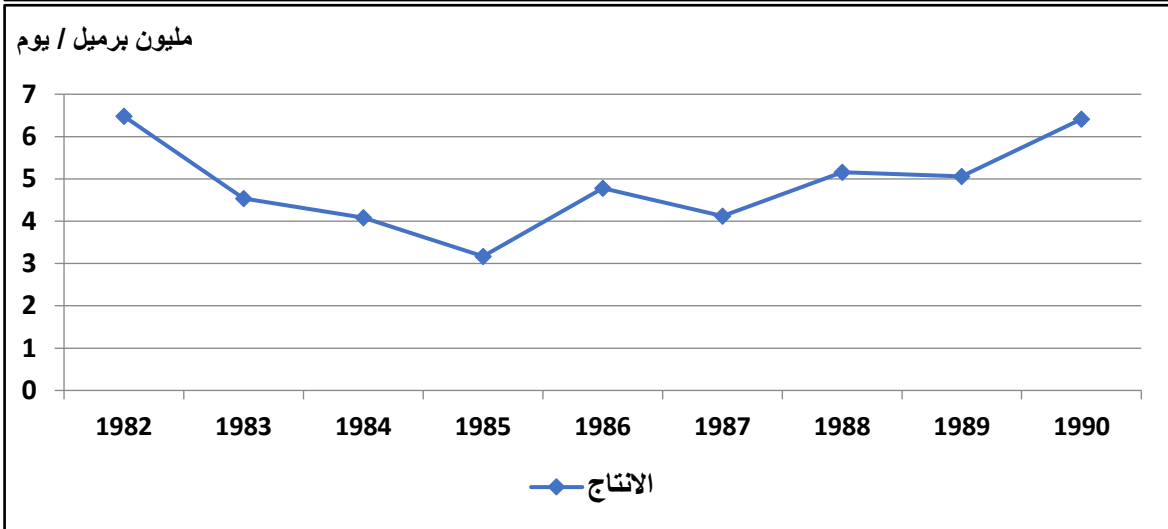
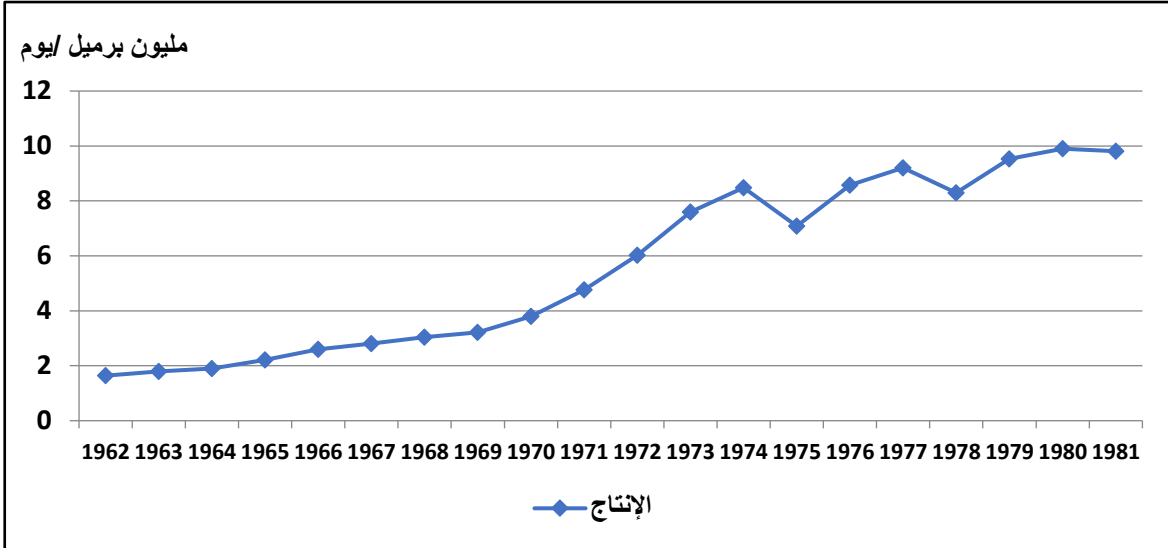
جدول (٢) تطور إنتاج النفط بالمملكة العربية السعودية خلال الفترة من ١٩٦٢م إلى ٢٠٢٢م

متوسط الإنتاج اليومي (مليون برميل)	معدل التغير %	إجمالي الإنتاج (مليون برميل)	السنة	متوسط الإنتاج اليومي (مليون برميل)	معدل التغير %	إجمالي الإنتاج (مليون برميل)	السنة
٨,٠٥	٠,٠٢	٢٩٣٧,٩	١٩٩٤	١,٦٤	-	٥٩٩,٧٦	١٩٦٢
٨,٠٢	٠,٣-	٢٩٢٨,٥٤	١٩٩٥	١,٧٩	٨,٦	٦٥١,٧١	١٩٦٣
٨,١	١,٣	٢٩٦٥,٤٥	١٩٩٦	١,٩	٦,٥	٦٩٤,١٣	١٩٦٤
٨,٠١	١,٤-	٢٩٢٤,٢٨	١٩٩٧	٢,٢١	١٥,٩	٨٠٤,٩٤	١٩٦٥
٨,٢٨	٣,٤	٣٠٢٢,٢٧	١٩٩٨	٢,٦	١٧,٨	٩٤٨,٥٧	١٩٦٦
٧,٥٦	٨,٦-	٢٧٦١,١	١٩٩٩	٢,٨١	٧,٩	١٠٢٣,٨٤	١٩٦٧
٨,٠٩	٧,٣	٢٩٦٢,٦	٢٠٠٠	٣,٠٤	٨,٨	١١١٣,٧١	١٩٦٨
٧,٨٩	٢,٨-	٢٨٧٩,٤٦	٢٠٠١	٣,٢٢	٥,٤	١١٧٣,٨٩	١٩٦٩
٧,٠٩	١٠,١-	٢٥٨٨,٩٨	٢٠٠٢	٣,٨	١٨,١	١٣٨٦,٦٧	١٩٧٠
٨,٤١	١٨,٦	٣٠٦٩,٧٤	٢٠٠٣	٤,٧٧	٢٥,٥	١٧٤٠,٦٨	١٩٧١
٨,٩	٦,١	٣٢٥٦,٣	٢٠٠٤	٦,٠٢	٢٦,٥	٢٢٠١,٩٦	١٩٧٢
٩,٢١	١,٦-	٣٣٦٠,٩	٢٠٠٦	٨,٤٨	١١,٦	٣٠٩٥,٠٩	١٩٧٤
٨,٨٢	٤,٣-	٣٢١٧,٧٧	٢٠٠٧	٧,٠٨	١٦,٦-	٢٥٨٢,٥٣	١٩٧٥
٨,١٨	١١,٣-	٢٩٨٧,٢٧	٢٠٠٩	٩,٢	٦,٩	٣٣٥٧,٩٦	١٩٧٧
٨,١٧	٠,٢-	٢٩٨٠,٤٣	٢٠١٠	٨,٣	٩,٧-	٣٠٢٩,٩	١٩٧٨
٩,٣١	١٤,١	٣٣٩٨,٥٢	٢٠١١	٩,٥٣	١٤,٨	٣٤٧٩,١٥	١٩٧٩
٩,٧٦	٥,١	٣٥٧٣,٤	٢٠١٢	٩,٩	٤,٢	٣٦٢٣,٨	١٩٨٩٠
٩,٦٤	١,٦-	٣٥١٧,٦٢	٢٠١٣	٩,٨١	١,٢-	٣٥٧٩,٨٩	١٩٨١
٩,٧١	٠,٨	٣٥٤٥,١٤	٢٠١٤	٦,٤٨	٣٣,٩-	٢٣٦٦,٤١	١٩٨٢
٩,٩	-	-	٢٠١٥	٤,٥٤	٢٩,٩-	١٦٥٦,٨٨	١٩٨٣
١٠,٤٦	-	-	٢٠١٦	٤,٠٨	٩,٨-	١٤٩٢,٩	١٩٨٤
٩,٩٥٩	-	٩٩٥٩,٢	٢٠١٧	٣,١٧	٢٢,٤-	١١٥٨,٨	١٩٨٥
١٠,٣١٧	-	١٠١٣١,٥٤	٢٠١٨	٤,٧٨	٥٠,٧	١٧٤٦,٢	١٩٨٦
٩,٨٠٨	-	٩٨٠٨,٠٨	٢٠١٩	٤,١٢	١٣,٨-	١٥٠٥,٤	١٩٨٧
٩,٢١٣	-	٩١٠٠	٢٠٢٠	٥,١٦	٢٥,٦	١٨٩٠,١	١٩٨٨
٩,٣	-	٩٢٥١,٠١	٢٠٢١	٥,٠٦	٢,٢-	١٨٤٨,٥	١٩٨٩
-	-	-	-	٦,٤١	٢٦,٦	٢٣٤٠,٥	١٩٩٠
-	-	-	-	٨,١٢	٢٦,٦	٢٩٦٣	١٩٩١
-	-	-	-	٨,٣٣	٢,٩	٣٠٤٩,٤	١٩٩٢
-	-	-	-	٨,٠٥	٣,٧-	٢٩٣٧,٤	١٩٩٣

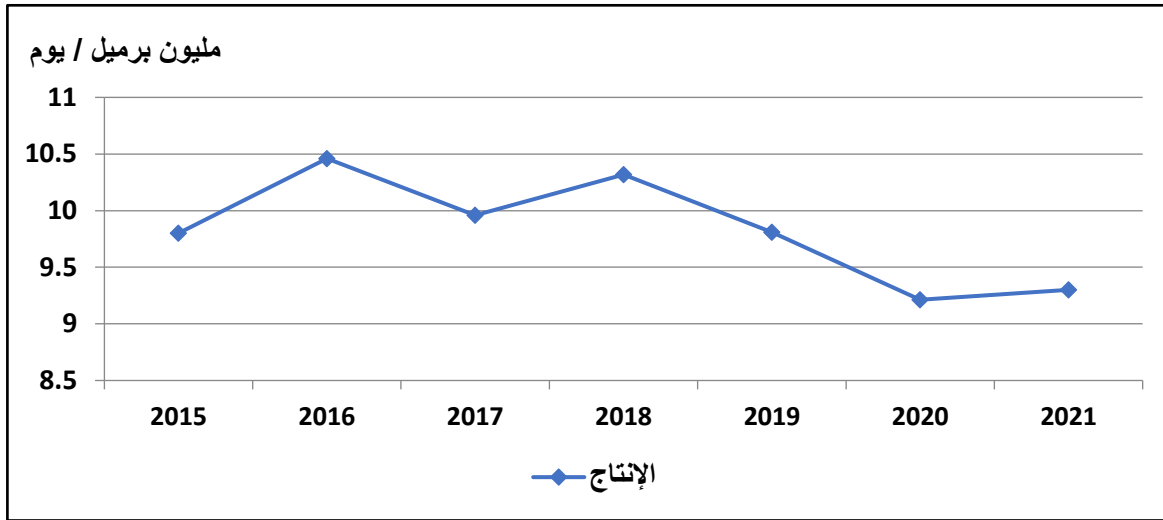
المصدر: من عمل الطالب إعتامًا علي/ - وفقا للبيانات الرسمية الصادرة عن مؤسسة النقد السعودي.

- منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول "أوابك"، مجلة النفط والتعاون الدولي، المجلد

الثامن والأربعون، عام ٢٠٢٢م، العدد ١٨٠.



شكل (٣) تطور إنتاج النفط السعودي خلال الفترة من ١٩٦٢م إلى ٢٠٢١م



تابع شكل (٣) تطور إنتاج النفط السعودي خلال الفترة من ١٩٦٢م إلى ٢٠٢١م

رابعًا: أثر النفط على التنمية الصناعية:

ويعتبر اكتشاف النفط في المملكة العربية السعودية الركيزة الأساسية التي قامت عليها الصناعة الحديثة في المملكة، حيث بدأت عملية التنمية في القطاع الصناعي أولى خطواتها عقب اكتشاف النفط وتصديره بكميات تجارية بفضل العوائد النفطية ودورها في إمكانية تحسين الأوضاع الاقتصادية وتوجيهها، ولتأتي بعدها رؤية المملكة ٢٠٣٠م وترسم خارطة طريق تستهدف تطوير الاقتصاد الوطني وتنويع وتنمية مصادر الدخل، وتعد الصناعة من أهم الروافد الاقتصادية في هذه الرؤية (وزارة الصناعة والثروة المعدنية، ٢٠٢٢، ص ٢٦)، وتسعى المملكة العربية السعودية نحو التوسع في الصناعات المرتبطة بالنفط والغاز، وتطوير الصناعات العسكرية، وصناعة السيارات، وصناعة الأدوية والأغذية لتحول المملكة إلى دولة صناعية رائدة، ومنصة عالمية للخدمات اللوجستية.

١. التوزيع الجغرافي للمناطق الصناعية:

تم تصميم المناطق الصناعية بالمملكة العربية السعودية من أجل التنمية الصناعية، وتقع هذه المناطق عادة خارج أو على أطراف

المناطق السكنية المركزية للمدينة، وتوجد عادة بالقرب من شبكة الطرق السريعة ووسائل النقل والمطارات والموانئ والسكك الحديدية مما يسهل الوصول إليها، وتركز المناطق الصناعية على تطوير المنشآت الصناعية في المملكة، ما يساعد على تعزيز الأنشطة التجارية، وتطوير الصناعات بشكل عام، فضلاً عن أن المناطق الصناعية تلعب دوراً هاماً في تطوير البنية التحتية وخاصة في مجال النقل، ويبلغ عدد المناطق الصناعية بالمملكة العربية السعودية نحو ٣٦ منطقة صناعية منها عدد ١٨ منطقة صناعية قائمة على الصناعات النفطية والبتروكيماويات، كما يوضحها شكل (٤) وتتنوع على النحو التالي:

- مدينة الجبيل الصناعية: تُعد مدينة الجبيل أكبر منطقة صناعية في العالم، فالجبيل هي موطن لأكبر مدينة صناعية في الشرق الأوسط، وقد خصصت الحكومة السعودية الجبيل لتكون موقعاً لمدينة صناعية جديدة عام ١٩٧٥م، حيث تقع في المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية ويوجد بها شركة "سابك" التي تُعد رابع أكبر شركة بتروكيماويات في العالم والأكبر على مستوى الشرق الأوسط.
- مدينة الرياض الصناعية الأولى: تقع تلك المدينة في وسط الرياض، بجوار الميناء الجاف، وتخدم تلك المدينة كل ما يتعلق بالمركبات والمقطورات وكذلك المواد الكيميائية والصناعات الطبية وغيرها.
- مدينة الرياض الصناعية الثالثة: أنشئت في عام ٢٠١٠م، وتقع جنوب مدينة الرياض، وتستهدف نفس الصناعات التي تستهدفها مدينة الرياض الصناعية الأولى لكن على نطاق أوسع.
- المدينة الصناعية الأولى بجدة: تم إنشاء تلك المدينة عام ١٩٧١م، وتقع جنوب جدة في الجهة الشرقية، ومن الصناعات القائمة والمستهدفة بالمدينة الصناعات التحويلية وصناعة الأخشاب ومنتجاته والفلين باستثناء الأثاث.

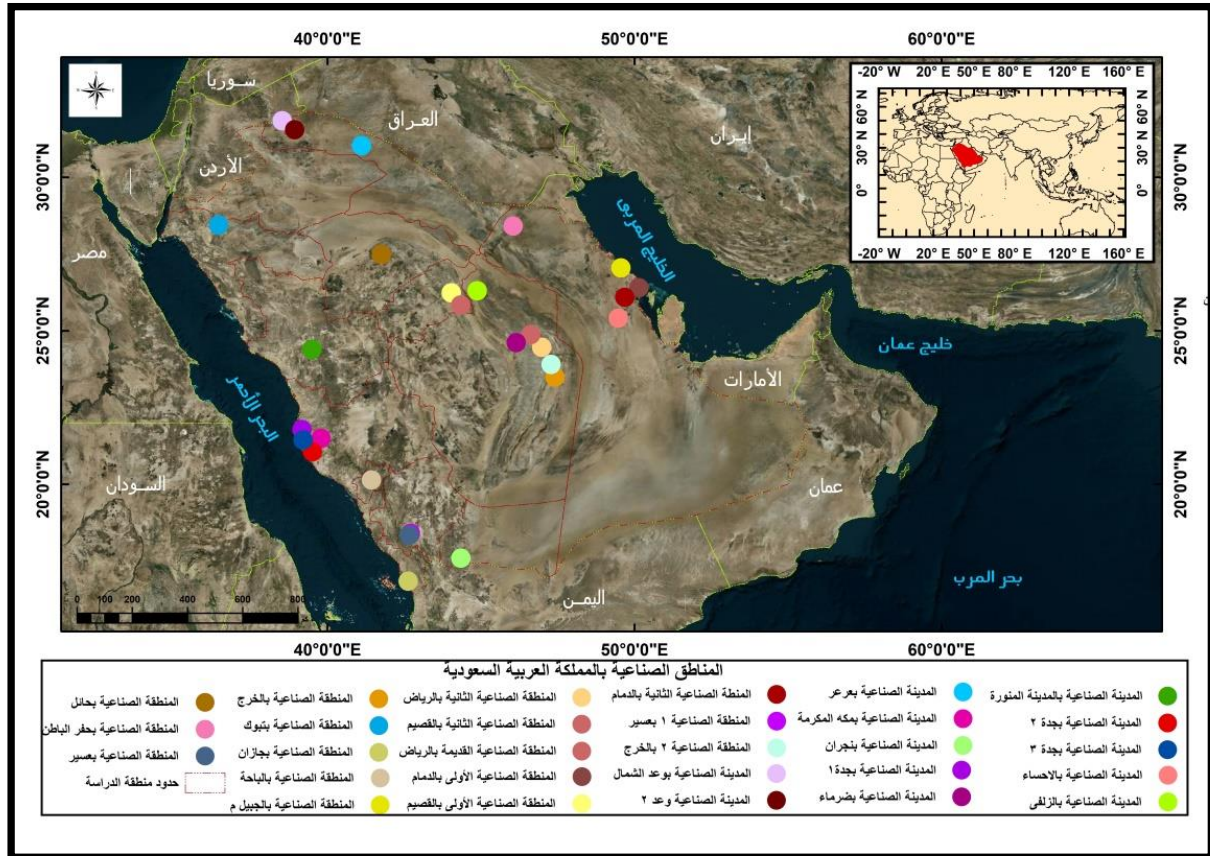
- المدينة الصناعية الثانية بجدة: تم إنشاء تلك المدينة عام ٢٠٠٩م، وتقع غرب طريق الساحل جنوب جدة بالقرب من البحر الأحمر، ومن أهم الصناعات القائمة بالمدينة صناعة المنتجات الغذائية، وصناعة المواد الكيميائية ومنتجاتها.
- المدينة الصناعية الأولى بالدمام: تم تأسيس تلك المدينة منذ عام ١٩٧٣م، وتقع بجنوب شرق الدمام كموقع استراتيجي على ساحل الخليج العربي، وتبلغ مساحتها حوالي ٢ مليون و ٤٠٠ ألف م^٢ وهي مدينة مطورة بالكامل، ومن الصناعات القائمة في تلك المدينة الصناعات الكيميائية والطبية والأخشاب والبلاستيك والمواد المطاطية والأدوات الكهربائية.
- مدينة الدمام الصناعية الثالثة: تم الانتهاء من إنشاء مدينة الدمام الصناعية الثالثة عام ٢٠١٢م، وهي تقع جنوب مدينة الظهران على الطريق الساحلي الشرقي على بعد ٥ كم، ومن الصناعات القائمة فيها صناعة المعادن اللافلزية وكافة المواد الكيميائية والملابس والأنسجة والجلود.
- مدينة سدير للصناعة والأعمال: تقع على بعد ١٥٠ كم من مدينة الرياض، ومن الصناعات القائمة بها المنتجات الغذائية والصناعات التحويلية وصناعة المنتجات الصيدلانية.
- المدينة الصناعية الأولى بالقصيم: تقع تلك المدينة جنوب مدينة بريدة على الجانب الشرقي من طريق الملك عبدالعزيز، ومن الصناعات القائمة بالمدينة العقود الخدمية وصناعة المنتجات الغذائية وصنع منتجات المطاط والبلاستيك.
- المدينة الصناعية الثانية بالقصيم: تقع تلك المدينة على طريق القصيم الرياض السريع جنوب شرق مدينة بريدة، وتضم حوالي ٣٨

- عقد لمصانع وخدمات قائمة وتحت الإنشاء، ومن الصناعات القائمة والمستهدفة بالمدينة صناعة منتجات المطاط والبلاستيك.
- المدينة الصناعية بحائل: تقع غرب مدينة حائل، وقد تم تأسيسها عام ٢٠٠٣م، وتبلغ مساحتها ٣٨٨٠٠٠٠م، ومن الصناعات القائمة والمستهدفة بتلك المدينة الصناعات الخدمية والغذائية وصناعة المواد الكيماوية وصنع منتجات المطاط والبلاستيك.
- المدينة الصناعية الأولى بالأحساء: تم إنشائها عام ١٩٨١م بشمال مدينة الأحساء في مدينة العيون، وتقع على مساحة ١٥ ألف م^٢، ومن الصناعات القائمة والمستهدفة بالمدينة صناعة منتجات المطاط والبلاستيك والصناعات الخدمية.
- المدينة الصناعية بالباحة: تقع مدينة الباحة الصناعية شمال محافظة العقيق وتم تأسيسها عام ٢٠١٢م، وتبلغ مساحتها ١,٣ مليون متر مربع، ومن أهم الصناعات بالمدينة العقود الخدمية وصناعة المطاط والبلاستيك وصناعة منتجات المعادن اللافلزية.
- المدينة الصناعية بعسير: تم تأسيس تلك المدينة الصناعية المطورة عام ١٩٩٠م وموقعها شمال غرب خميس مشيط على طريق المدينة المنورة، ومن أهم الصناعات القائمة بالمدينة صناعة المواد الكيماوية ومنتجاتها وصناعة المنتجات الغذائية وصناعة منتجات المطاط والبلاستيك.
- المدينة الصناعية بضرما: تقع مدينة ضرما الصناعية بغرب مدينة الرياض، ومن أهم الصناعات بها صنع فحم الكوك والمنتجات النفطية المكررة، والمعادن اللافلزية.
- المدينة الصناعية بعرعر: تقع تلك المدينة شمال شرق مدينة عرعر على طريق عرعر العراق شمالاً، ومن الصناعات القائمة بها

المنتجات الكيماوية والصناعات الغذائية وصناعة منتجات المطاط والبلستيك.

- المدينة الصناعية بالزلفي: تم تأسيس تلك المدينة عام ٢٠١٠م، وتقع جنوب شرق الزلفي على امتداد الطريق الدائري الشرقي وتقاطع الطريق الدائري الجنوبي، ومن أهم الصناعات القائمة بها صناعة فحم الكوك والمنتجات النفطية المكررة.

- المدينة الصناعية بوعد الشمال: تقع على مسافة ٢٠ كم شرق طريف بالقرب من الحدود مع المملكة الأردنية الهاشمية، وتم تأسيسها ٢٠١٢م، ومن أهم الصناعات القائمة بها صناعة الخشب والأثاث، وصناعة المواد البلاستيكية وصناعة المواد الكيماوية.



المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا تجميع المرئيات الفضائية للمملكة العربية السعودية من خلال برنامج SAS

Plant عام ٢٠٢١م، بدقة مكانية ١ متر، باستخدام برنامج ArcGIS.

شكل (٤) التوزيع الجغرافي للمناطق الصناعية بالمملكة العربية السعودية عام ٢٠٢٢م

جدول (٣) حصة أهم ثلاثة صناعات تحويلية من إجمالي ناتج قطاع الصناعات التحويلية في السعودية خلال الفترة (٢٠١٠م - ٢٠١٨م)

قطاع الصناعات التحويلية	%
الأغذية والمشروبات	١٤,٢
المنسوجات	-
تكرير النفط ومنتجات النفط	١٩,٩
الكيمائيات والمنتجات الكيماوية	٣٠,٩
منتجات المطاط والبلاستيك	-
المنتجات المعدنية	-
المعادن الأساسية	-

المصدر: صندوق النقد الدولي، قاعدة بيانات منظمة العمل الدولية.

يتضح من الجدول (٣) أهم الصناعات التحويلية التي تستحوذ على أكبر حصة من إجمالي الصناعات التحويلية بالملكة العربية السعودية خلال الفترة من عام ٢٠١٠م حتى ٢٠١٨م، حيث استحوذت صناعة الكيمائيات والمنتجات الكيماوية على أعلى نسبة مساهمة في الصناعات التحويلية بالملكة، يليها صناعة تكرير النفط ومنتجاته حيث استحوذت على ١٩,٩% من إجمالي الصناعات التحويلية بالسعودية، بينما جاءت في الترتيب الثالث صناعة الأغذية والمشروبات بنسبة ١٤,٢% من إجمالي الصناعات التحويلية.

٢. الصادرات الصناعية:

تستهدف العديد من الدول المتقدمة والنامية تنمية القطاع الصناعي للوصول إلى قطاع صناعي قادر على تصدير سلع مصنعة ذات قيمة مضافة للاقتصاد الكلي، نظرًا لأن القيمة المضافة لتصدير السلع المصنعة تفوق السلع الأولية، وذلك من خلال تصدير الصناعات التحويلية (النويصر، ٢٠٢٠، ص ١٤)، ويتضح من الجدول (٤) أن الصادرات الصناعية في المملكة حققت نموًا خلال الفترة من ٢٠١٧م إلى ٢٠١٩م بنسبة زيادة بلغت ١٨% عن عام ٢٠١٧م.

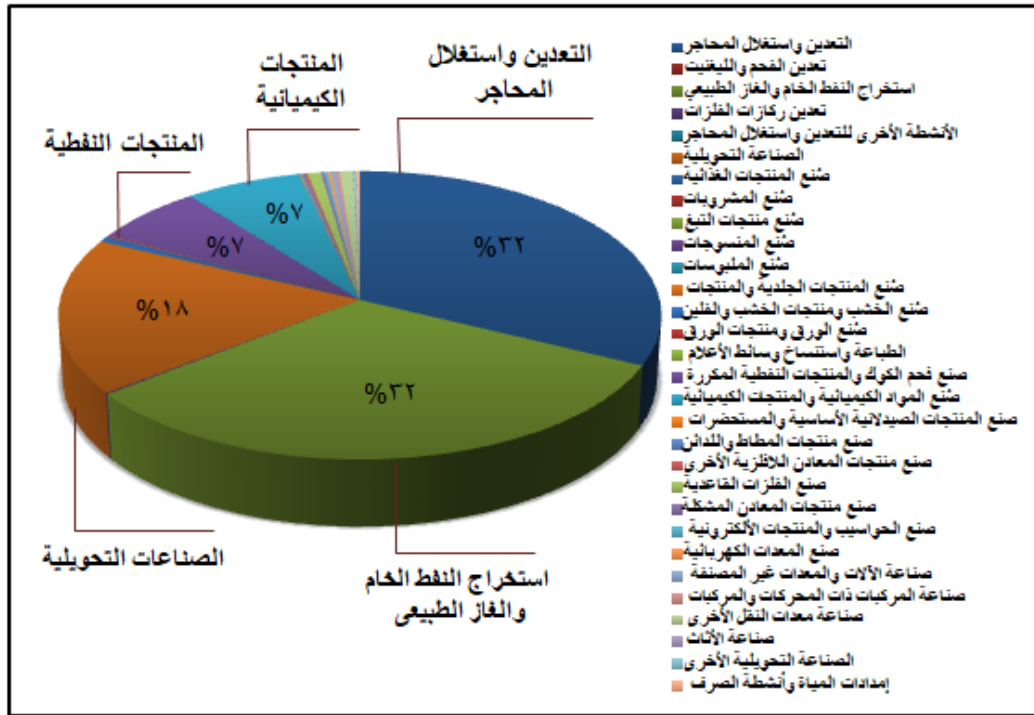
جدول (٤) الصادرات الصناعية حسب نوع النشاط الاقتصادي من عام ٢٠١٧م إلى عام ٢٠١٩م (مليون ريال)

النشاط الاقتصادي	٢٠١٧	%	*٢٠١٨	%	٢٠١٩	%
التعدين واستغلال المحاجر	٥١٩,٥١٠	٣١,٥	٧١٢,٥٣١	٣٢,٥	٦٣٠,٥٦٩	٣٢,٤
تعدين الفحم والليغنيت	١	٠	١	٠	٢	٠
استخراج النفط الخام والغاز الطبيعي	٥١٨,١٢٨	٣١,٤	٧١٠,١٢٨	٣٢,٤	٦٢٨,٧٠١	٣٢,٣
تعدين ركازات الفلزات	١,٠٧٣	٠,١	٢,٠٢٦	٠,١	١,٥٣٨	٠,١
الأنشطة الأخرى للتعدين واستغلال المحاجر	٣٠٩	٠,٠٢	٣٧٦	٠,٠٢	٣٢٩	٠,٠٢
الصناعة التحويلية	٣٠٥,٧٥٤	١٨,٥	٣٨٤,٤٧٥	١٨,٥	٣٤٣,٥١١	١٧,٦
صنع المنتجات الغذائية	١١,٧٢١	٠,٧	١١,٤٩٣	٠,٥	١١,٤٤١	٠,٦
صنع المشروبات	٥٩١	٠,٠٤	٤٨٦	٠,٠٢	٥٤٣	٠,٠٣
صنع منتجات التبغ	٣	٠	٧٨	٠,٠١	٩	٠
صنع المنسوجات	١,٣٦٩	٠,٠٨	١,٢٧٤	٠,١	١,١٣٧	٠,٠٥
صنع الملابس	٣٣٨	٠,٠٢	٣٧٢	٠,٠٢	٣٥٢	٠,٠٣
صنع المنتجات الجلدية والمنتجات	٣٣٨	٠,٠٢	٣١٣	٠,٠١	٣١٤	٠,٠٢
صنع الخشب ومنتجات الخشب والفلين	٢٠٥	٠,٠١	٣١١	٠,٠١	٣٦٤	٠,٠٣
صنع الورق ومنتجات الورق	٢,٢٣٣	٠,١	٢,٥٤٥	٠,١٢	٢,٣٧٨	٠,١
الطباعة واستنساخ وسائط الأعلام	٥	٠	٤	٠	٣	٠
صنع فحم الكوك والمنتجات النفطية المكررة	١١٧,٢٨٥	٧,١	١٥٤,٨٢٦	٧,١	١٢٨,٠٣٦	٦,٦
صنع المواد الكيميائية والمنتجات الكيميائية	١١٦,٧٧٨	٧,١	١٥٢,٨٧٠	٧,١	١٣٧,٣١٩	٧
صنع المنتجات الصيدلانية الأساسية والمستحضرات	١,٥٤٩	٠,١	١,٥٢٧	٠,١	١,٥٨١	٠,٠٨
صنع منتجات المطاط واللدائن	٣,٤٨٤	٠,٢	٣,٩٤٥	٠,٢	٣,٨٧٢	٠,٢
صنع منتجات المعادن اللافلزية الأخرى	٢,٠٤٤	٠,١	٢,٨٨٩	٠,١	٣,٠٦٦	٠,٢
صنع الفلزات القاعدية	١٢,٤٣٨	٠,٧	١٦,٣٥٨	٠,٧	١٤,٩٨٩	٠,٨
صنع منتجات المعادن المشكلة (باستثناء الآلات والمعدات)	٢,٩٨٩	٠,٢	٣,٥٥٠	٠,٢	٣,٢٨٨	٠,٢
صنع الحواسيب والمنتجات الإلكترونية	٢,٢٩٧	٠,١	٢,١٥٩	٠,١	٣,٢٠٩	٠,٢
صنع المعدات الكهربائية	٣,١٢٨	٠,٢	٣,٧٦٧	٠,٢	٣,٤١٨	٠,٢
صناعة الآلات والمعدات غير المصنفة	٦,٤٨٣	٠,٤	٦,٧٥٧	٠,٤	٥,٧٨٨	٠,٣
صناعة المركبات ذات المحركات والمركبات	٥,٨١٥	٠,٤	٤,٤٧٠	٠,٢	٣,٥٩١	٠,٢
صناعة معدات النقل الأخرى	١١,٥٣٥	٠,٧	١١,٤٠٥	٠,٥	١٤,٩٢٣	٠,٨
صناعة الأثاث	٢٨٥	٠,٠١	٢٩٣	٠,٠١	٢٠٥	٠,٠١
الصناعة التحويلية الأخرى	٢,٨٤٣	٠,٢	٢,٧٨٢	٠	٣,٦٨٥	٠,٢
إمدادات المياه وأنشطة الصرف وإدارة النفايات	١,٩	٠	٣٧٠,٧	٠,٢	٣٩٥,٦	٠,٢
إجمالي الصادرات الصناعية	١,٦٥٠,٥٣٣	١٠٠	٢,١٩٤,٣٨٢	١٠٠	١,٩٤٨,١٦١	١٠٠
الصادرات الصناعية، النسبة من إجمالي الصادرات السلعية (%)	٩٩,٢		٩٩,٤		٩٩,٤	
الصادرات الصناعية التحويلية، النسبة من إجمالي الصادرات الصناعية (%)	١٨,٥		١٧,٥		١٧,٦	

المصدر: الهيئة العامة للإحصاء بالمملكة العربية السعودية، بيانات مسح النشاط الصناعي، غير منشورة خلال الفترة من ٢٠١٧م إلى

.م.٢٠١٩

حيث بلغت صادرات صناعة استخراج النفط الخام والغاز الطبيعي ٣٢,٣٪ من إجمالي الصادرات الصناعية عام ٢٠١٩م، وصناعة فحم الكوك والمنتجات النفطية المكررة وصناعة المواد الكيميائية والمنتجات الكيميائية شكلت معا حوالي ١٣,٦٪ من إجمالي الصادرات الصناعية في عام ٢٠١٩م، كما تبين من الملحق (٣) أن نسبة المصانع المنتجة وعدد المشغلين وقيمة التمويل لصناعة فحم الكوك والمنتجات النفطية المكررة وصناعة المواد الكيميائية بلغت ١١,٣٪، ١١٪، ٥٠,٤٪ على الترتيب من إجمالي عدد المصانع المنتجة والمشغلين وقيمة التمويل السعودي حسب النشاط الصناعي بالمملكة العربية السعودية عام ٢٠١٩م، مما يدل ذلك على أن النفط يخلق أساسا قويا لإقامة قاعدة صناعية سعودية تعتمد على الصناعات البتروكيميائية لدفع عجلة التنمية الصناعية (عبدالمجيد، ١٩٨٦، ص ١١٦)، بينما بلغت نسبة الصناعة التحويلية ١٧,٦٪ بمعدل نمو بلغ ٢٣٪ ويتضح من الشكل (٥) استحواذ السلع الكيميائية والمنتجات النفطية واستخراج البترول والغاز الطبيعي على التركيبة السلعية لصادرات الصناعات التحويلية، مما يُعطي مؤشر على تطور البنية التحتية لهذه الصناعات كونها تعتمد على التكنولوجيا المتقدمة والنفط.



شكل (٥) الصادرات الصناعية حسب النشاط الاقتصادي بالمملكة العربية السعودية خلال

عام ٢٠١٩م

كما يتضح من الجدول (٥) والشكل (٦) أن إنتاج وصادرات الصناعات الأساسية "سابك" القائمة على النفط في المملكة العربية السعودية تطور بشكل ملحوظ خلال الفترة من ٢٠١٤م حتى ٢٠١٩م، فقد بلغ إنتاج الصناعات الأساسية عام ٢٠١٤م نحو ٦٢,١٦٠ ألف طن، وأخذ الإنتاج في التزايد حتى بلغ أعلى كمية إنتاج نحو ٦٦,١٢٩ ألف طن عام ٢٠١٨م بنسبة زيادة قدرها ٦,٤٪ عن عام ٢٠١٤م، واستحوذ إنتاج صناعة البتروكيماويات على المرتبة الأولى من إنتاج الصناعات الأساسية بالمملكة بنسبة ٨٢,١٪ عام ٢٠١٨م، في حين بلغ إنتاج الأسمدة ٨,٤١١ ألف طن بنسبة ١٢,٧٪، يليها إنتاج المعادن بنسبة ٧,٧٪، بينما تأتي المنتجات المتخصصة في المرتبة الأخيرة بنسبة ٠,٠٨٪ من إجمالي إنتاج الصناعات الأساسية بالمملكة عام ٢٠١٨م.

جدول (٥) إنتاج وصادرات الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) ألف طن من عام

٢٠١٤م إلى ٢٠١٩م

الإنتاج*					السنة
المجموع	المنتجات المتخصصة**	الأسمدة	المعادن	البتر وكيمواويات	
٦٢,١٦٠	٤٩٨	٦,٨٥١	٥,٨٧١	٤٨,٩٤٠	٢٠١٤
١٠٠	٠,٨	١١,٠٢	٩,٤	٧٨,٧	%
٦٢,٢٨٩	٥٢٧	٧,٢٦٨	٥,٧٩٣	٤٨,٧٠١	٢٠١٥
١٠٠	٠,٨	١١,٧	٩,٣	٧٨,٢	%
٦٤,٧٤٢	٤٧	٧,٩٦٠	٥,٤٤٠	٥١,٣٤١	٢٠١٦
١٠٠	٠,١	١٢,٣	٨,٤	٧٩,٣	%
٦٣,٨٢٨	٤٧	٧,٤٩٥	٤,٢٦٧	٥٢,٠٦٦	٢٠١٧
١٠٠	٠,١	١١,٧	٦,٧	٨١,٥	%
٦٦,١٢٩	٥١	٨,٤١١	٥,١٢٤	٥٤,٢٣٩	٢٠١٨
١٠٠	٠,١	١٢,٧	٧,٧	٨٢,١	%
٦٥,٨٧٢	.	٧,٧٢٦	٤,٦٧١	٥٣,٤٧٥	٢٠١٩
١٠٠	.	١١,٧	٧,١	٨١,٢	%
٢٥,٩٤٧	٣٩٨	٤,١٧٤	٤١٠	٢٠,٩٦٥	٢٠١٤
١٠٠	١,٥	١٦,١	١,٥	٨٠,٨	%
٢٦,٠٨٣	١٢٢	٤,٢٤٩	٥٧١	٢١,١٤١	٢٠١٥
١٠٠	٠,٥	١٦,٣	٢,٢	٨١,١	%
٢٨,٨١٢	٣٦	٦,١٥٩	٥٠٨	٢٢,١٤٥	٢٠١٦
١٠٠	٠,١	٢١,٤	١,٧	٧٦,٨	%
٢٧,٢٧٢	٤٧	٥,٣٠٨	٣٦٤	٢١,٦٠٠	٢٠١٧
١٠٠	٠,٢	١٩,٤	١,٣	٧٩,٢	%
٢٩,٦٦٣	٤٤	٦,١٠٨	٩٣٦	٢٢,٥٧٥	٢٠١٨
١٠٠	٠,١	٢٠,٦	٣,٢	٧٦,١	%
٢٩,٤٢٩	.	٥,٩٧٣	٤٩٣	٢٢,٩٦٣	٢٠١٩
١٠٠	.	٢٠,٣	١,٧	٧٨	%

المصدر: الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك)، *الإنتاج والتصدير من مصانع سابك

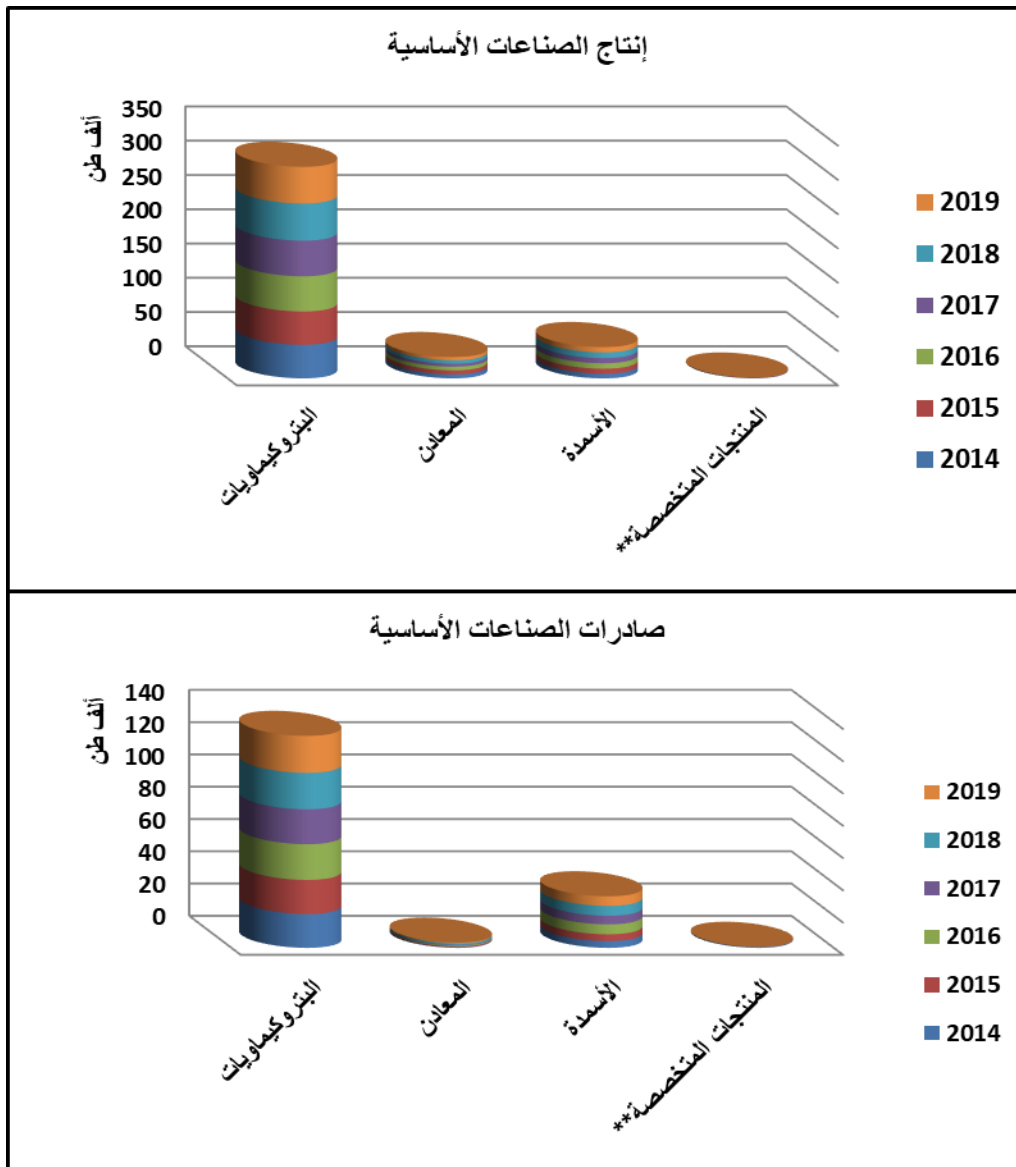
في المملكة العربية السعودية، **تم إعادة هيكلة بعض الوحدات الاستراتيجية

ومنتجاتها خلال عام ٢٠١٦م وتم إعادة هيكلة قطاعي البتر وكيمواويات والمنتجات

المتخصصة خلال عام ٢٠١٩م.

أما بالنسبة لصادرات الصناعات الأساسية أخذت في التزايد حتى عام ٢٠١٨م ووصلت أعلى صادراتها نحو ٢٩,٦٦٣ ألف طن بنسبة زيادة ١٤,٣% عن عام ٢٠١٤م، ويرجع ذلك نتيجة زيادة صادرات صناعة البتر وكيمواويات والتي شكلت نسبة ٧٦,١% من إجمالي صادرات الصناعات الأساسية عام ٢٠١٨م، وتأتي صادرات صناعة البتر وكيمواويات في الترتيب الأول وتزايدت صادراتها من ٢٠,٩٦٥ ألف

طن عام ٢٠١٤م إلى ٢٢,٩٦٣ ألف طن عام ٢٠١٩م وبنسبة زيادة ٩,٥% من سنة الأساس، كما استأثرت بالنصيب الأكبر من إجمالي صادرات الصناعات الأساسية بنسبة ٧٨% عام ٢٠١٩م، يليها صادرات صناعة الأسمدة في المرتبة الثانية وأخذت في التزايد حتى بلغت أعلى كمية صادرات عام ٢٠١٨م حوالى ٦,١٠٨ ألف طن بنسبة ٢٠,٦% من إجمالي الصادرات البالغة ٢٩,٦٦٣ ألف طن.



شكل (٦) تطور إنتاج وصادرات الصناعات الأساسية بالسعودية خلال الفترة من ٢٠١٤م

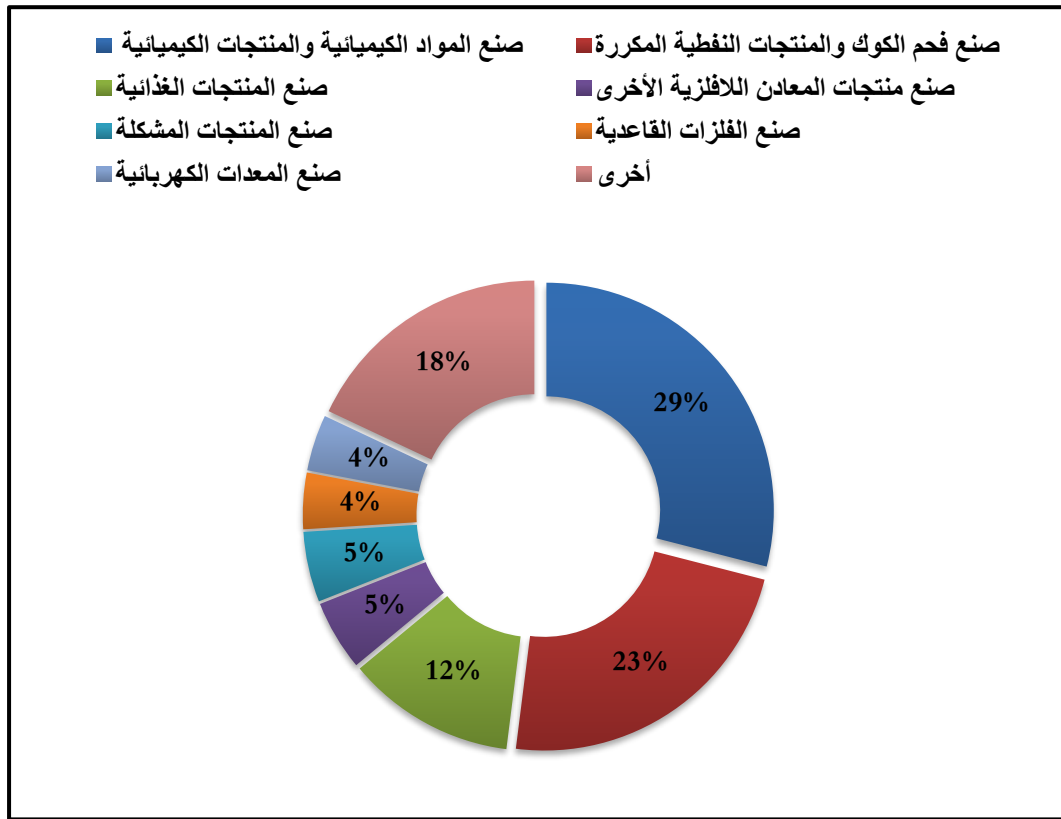
إلى ٢٠١٩م

ويساهم نشاط الصناعات التحويلية السعودي في إثراء السوق المحلي بما يخدم الطلب المحلي ويساهم في إحلال الواردات تدريجياً، حيث بلغت مبيعات نشاط الصناعات التحويلية لعام ٢٠١٨م حوالي ٦٩٨,٧ مليار ريال، حيث يتم ضخ حوالي ٦٢,٩٪ من السلع في السوق المحلي، لذا فمعظم الصناعات موجهة نحو السوق المحلي ماعدا صناعة فحم الكوك والمنتجات النفطية المكررة وصناعة المواد الكيميائية والمنتجات الكيميائية التي تمثل صادراتها ما يقارب ٧٨,٩٪ من إجمالي صادرات الصناعات التحويلية ٢٩,٣٪ من إجمالي مبيعات السلع المنتجة، وفي المقابل نجد أن صناعة المنتجات الغذائية والمشروبات تشكل حوالي ١٢,٤٪ من إجمالي المبيعات محلياً، تليها صناعة فحم الكوك والمنتجات النفطية المكررة بنسبة ٩,١٪.

٣. المساهمة النسبية للأنشطة الصناعية بالمملكة في القيمة المضافة خلال عام ٢٠١٨م:

نلاحظ من الشكل (٧) أن هناك سمة تغلب على نشاط الصناعات التحويلية في المملكة وهي التخصص في صناعة المنتجات المعتمدة على النفط كمدخل إنتاج هما صناعة فحم الكوك والمنتجات النفطية المكررة وصناعة المواد الكيميائية والمنتجات الكيميائية، وبالتالي يهيمن على نشاط الصناعات التحويلية ثلاث أنشطة صناعية هي صناعة فحم الكوك والمنتجات النفطية المكررة، وصناعة المواد الكيميائية والمنتجات الكيميائية، وصناعة المنتجات الغذائية، حيث تشكل حوالي ٦٣,٥٪ من القيمة المضافة لنشاط الصناعات التحويلية، وبالنسبة للمدخلات الإنتاجية المستخدمة في صناعة فحم الكوك والمنتجات النفطية المكررة وصناعة المواد الكيميائية والمنتجات الكيميائية نجد أن ٧٤,٩٪ من المواد الأولية المستخدمة في هذه الصناعات مصدرها محلي، كذلك تشكل نسبة المشتغلين السعوديين

فيها ٥٤,٥٪، بينما يمثل نشاط صناعة المنتجات الغذائية ٩٣٪ من المواد الأولية مستوردة وكذلك ٧٧,٨٪ من المشتغلين في هذا النشاط من غير السعوديين، ونستنتج مما سبق أن صناعة المنتجات الغذائية تخدم السوق المحلي بشكل أساسي حيث أن ٨٨,٣٪ من مبيعاتها في السوق المحلي، على عكس صناعة فحم الكوك والمنتجات النفطية المكررة وصناعة المواد الكيميائية والمنتجات الكيميائية التي تشكل صادراتها حوالي ٦٦,٥٪ من إجمالي مبيعاتها (التقرير السنوي السعودي، ٢٠١٨، ص ١٢٠).



شكل (٧) المساهمة النسبية للأنشطة الصناعية في القيمة المضافة خلال عام ٢٠١٨م

ويتضح مما سبق أثر النفط على التنمية الصناعية حيث كان اكتشاف النفط في المملكة العربية السعودية هو الركيزة الأساسية التي قامت عليها الصناعة الحديثة، وبالتالي التوسع في الصناعات المرتبطة بالنفط حيث بلغ عدد المناطق الصناعية القائمة على الصناعات

النفطية والبتروكيمياويات بالمملكة نحو ١٨ منطقة صناعية ومن أهمها منطقة الجبيل الصناعية والمنطقة الصناعية بالزلفى، كما بلغ حصة قطاع تكرير النفط والمنتجات النفطية ١٩,٩٪ من إجمالي الصناعات التحويلية بالمملكة العربية السعودية خلال الفترة ٢٠١٥-٢٠١٨م وبذلك احتل هذا القطاع الترتيب الثانى من بين القطاعات المؤثرة فى التنمية الصناعية بالمملكة.

كما تبين من دراسة الصادرات الصناعية المرتبطة بالتنمية القطاع الصناعى بالمملكة أن نشاط استخراج النفط الخام والغاز الطبيعى يمثل نسبة ٣٢,٣٪ من إجمالي الصادرات الصناعية بالمملكة عام ٢٠١٩م، ويليه صناعة فحم الكوك والمنتجات النفطية المكررة وصناعة المواد الكيميائية شكلت معا ١٣,٦٪، وبذلك تمثل صناعة فحم الكوك والمنتجات النفطية المكررة وصناعة المواد الكيميائية أهم الصناعات القائمة على استخراج النفط بالمملكة بلغت نسبة ١١,٣٪، ١١٪، ٥٠,٤٪ على الترتيب من إجمالي عدد المصانع المنتجة والمشغلين وقيمة التمويل السعودى عام ٢٠١٩م مما يبرز دور النفط فى دفع عجلة التنمية الصناعية بالمملكة العربية السعودية.

واتضح أيضا زيادة إنتاج الصناعات الأساسية القائمة على النفط فى المملكة، فقد بلغت نسبة الزيادة فى إنتاجها ٦,٤٪ خلال الفترة من ٢٠١٤م حتى ٢٠١٨م، كما بلغت نسبة الزيادة فى الصادرات من الصناعات الأساسية ١٤,٣٪ خلال نفس الفترة السابقة وذلك نتيجة زيادة صادرات صناعة البتروكيمياويات والمواد النفطية التى شكلت معا نحو ٧٦,١٪ من إجمالي صادرات الصناعات الأساسية بالمملكة عام ٢٠١٨م، كما تشكل صادرات صناعة فحم الكوك والمنتجات النفطية المكررة والكيميائية حوالى ٦٦,٥٪ من إجمالي المبيعات بالمملكة حيث

يعد النفط مدخل إنتاج أساسى فى إنتاج هذه الصناعة وبالتالي يهيمن على نشاط الصناعات التحويلية بالمملكة.

خامسا: أثر النفط على التنمية الزراعية:

يلعب النفط دورا مهمًا فى مختلف الأنشطة الاقتصادية منذ بداية اكتشافه، حيث يعد القطاع الزراعى أحد أهم المجالات الاقتصادية التى تعتمد على النفط بشكل كبير، وقد تزايد معدل الاستهلاك لكل من الديزل وزيت الوقود والغاز الطبيعى والتى كان يشكل مجموعهم ٤٣,٩% فى عام ١٩٦٧م من إجمالى الاستهلاك المحلى ولتصل إلى ٧٩,٤% فى عام ١٩٨٦م، ولقد كانت هذه الزيادة نتيجة لتزايد النشاط الاقتصادى وخاصة فى قطاع الزراعة والنقل بالشاحنات حيث يتم استخدام زيت الديزل بشكل رئيسى (خياط وأخرون، ١٩٩٠، ص ١٦٠)، بالإضافة إلى استخدام النفط فى العديد من المجالات مثل توليد الطاقة والكهرباء، ووسائل النقل المختلفة، وتشغيل المصانع والآلات، والصناعات الكيماوية المختلفة مثل صناعة البلاستيك والدهانات، وفيما يلى أهم استخداماته فى مجال الزراعة:

➤ استخدام النفط فى تصنيع الأسمدة الزراعية:

من أهم فوائد النفط استخدامه فى تصنيع الأمونيا التى تعد مصدرا أساسيا للنيتروجين المستخدم فى صناعة الأسمدة الزراعية، وتساعد هذه الأسمدة النيتروجية المصنعة فى زيادة نسبة المحاصيل الزراعية مقارنة بالأسمدة العضوية، وأيضا انخفاض التكلفة المادية على المزارعين، كما يستخدم النفط فى صناعة المبيدات الحشرية، حيث تستخدم المقطرات النفطية كالبنزين أو المقطرات الشمعية أو زيت الوقود الثقيل للحصول على النتائج المرجوة من استخدام المبيدات الحشرية، حيث تعمل على مكافحة الآفات الحشرية.

➤ استخدام النفط فى تشغيل الآلات الزراعية:

يعد النفط مصدرا أساسيا للطاقة لوسائل النقل المختلفة حيث يتم تكريره للحصول على أنواع مختلفة من الوقود مثل الديزل الذى يستخدم كوقود لمعظم الآلات الزراعية مثل الجرارات والشاحنات، بالإضافة إلى الجازولين الذى يستخدم كوقود للآلات الزراعية الصغيرة مثل الآلات التى تعمل على قص وتقليم الأعشاب، وتعد زيوت التشحيم من المشتقات النفطية الضرورية للتقليل من الاحتكاك فى مختلف الآلات والمركبات الصناعية والزراعية.

ويتضح من خلال الجدول (٦) أثر النفط على التنمية الزراعية وتبين ذلك من تطور المساحات الزراعية والإنتاج الزراعى بالمملكة العربية السعودية خلال الفترة من ٢٠١٦م إلى ٢٠٢١م بالتزامن مع تطور الإنتاج والاستهلاك المحلى من الزيت الخام والمنتجات المكررة بالمملكة العربية السعودية، حيث لاحظ التطور المستمر فى مساحة الأراضى الزراعية بالمملكة والتى بلغت مساحاتها ١٧,٢٢٠,٨٤ هكتار وبلغت أقصاها إلى ٢٧,١٠٩,٠٠ هكتار عام ٢٠٢١م وبنسبة زيادة ٥٧,٤% عن سنة الأساس مما يدل ذلك على التطور بصورة مستمرة فى مساحات الرقعة الزراعية بالمملكة ونشاط التنمية الزراعية بالمنطقة، كما بلغ الإنتاج الزراعى ٥٦,٢٦٠,٠٠ طن عام ٢٠١٦م وأخذ فى التزايد حتى وصل أعلاه فى عام ٢٠٢١م نحو ٩٨,٧٧٤,٠٠ طن بنسبة زيادة بلغت ٧٥,٦% عن عام ٢٠١٦م.

وتعتبر المشتقات البترولية العمود الفقري لمعظم الأنشطة الاقتصادية بالمملكة العربية السعودية ، حيث أنه ليس للزيت الخام أى قيمة اقتصادية بحالته الطبيعية، إلا بعد أن يتم إدخاله إلى معامل التكرير التى تقوم بمعالجته وفصل مشتقاته (قطوش، ٢٠١٣، ص ٧)، كما ينتج عن صناعة تكرير البترول العديد من المنتجات التى تعتبر

مادة خام أولية للعديد من الصناعات الأخرى ومصدر رئيسى للطاقة فى مصر (مرعى، ٢٠٠٥، ص ٢٩٧)، ويتضح من الجدول (٧) تطور الإنتاج والاستهلاك المحلى من الزيت الخام والمنتجات المكررة بالارتفاع خلال الفترة من عام ٢٠١٧م إلى ٢٠١٩م، وبلغ الإستهلاك أقصاه عام ٢٠١٨م نحو ١,٥٦٩,٢٦٤ طن مقابل أعلى كمية إنتاج للمنتجات النفطية المكررة بلغت ٥,٥١٥,٦٧٠ طن عام ٢٠١٨م، ومن أهم المنتجات المكررة التى يتم استخدامها فى الزراعة وذات تأثير إيجابى على تطور المساحات الزراعية والإنتاج الزراعى كما اتضح مما سبق تتمثل فى الديزل زيت الوقود وزيوت التشحيم التى تستخدم فى تشغيل المكنة والآلات الزراعية وعملية الرش الحديث بالتنقيط وبلغت الكميات المستهلكة من هذه الأنواع حوالى ٣٩٧,٠٦٤ ألف برميل/سنويا بنسبة ٢٥,٩٪ من إجمالى الكميات المستهلكة بالسعودية عام ٢٠١٩م، فى حين بلغت الكميات المنتجة من المنتجات المكررة السابق ذكرها التى تستخدم فى العملية الزراعية ٥٦٧,٨٤٢ طن بنسبة ١٠,٨٪ من إجمالى المنتجات المكررة عام ٢٠١٩م.

جدول (٦) مساحة وإنتاج الزراعة العضوية في المملكة العربية السعودية خلال الفترة من ٢٠١٦م إلى ٢٠٢١م

الإجمالي	الأراضي البكر والمشروكة للرياحنة والمساحة		النباتات الطبية والعطرية		الأعلاف		الحبوب		الفاكهة (بما في ذلك التمور)		الخضار		تخيل التمور		السنة
	الإنتاج (طن)	المساحة (هكتار)	الإنتاج (طن)	المساحة (هكتار)	الإنتاج (طن)	المساحة (هكتار)	الإنتاج (طن)	المساحة (هكتار)	الإنتاج (طن)	المساحة (هكتار)	الإنتاج (طن)	المساحة (هكتار)	الإنتاج (طن)	المساحة (هكتار)	
٥٦,٢٦٠,٠٠٠	١٧,٢٢٠,٨٤	٣,١٤٢,٦	٢٦٧,٠٠٠	٩,٠٠٠	٥,٨٤٢,٠٠	٧٧٠,٠٠٠	١,٢٢٢,٠٠٠	٢٥١,٠٠٠	٣٢,١٩٤,٠٠	٨,٩١٠,٠٠٠	٥,٥٣٧,٠٠	٤١٧,٠٠٠	١١,١٦٢,٠٠	٣,٦٢٠,٠١٦	٢٠١٦
٥٢,٨٤٢,١	١٦,٩٧٦	٣,٢١٨,٩	٩٦,٤٢٢	٤١,٠٠٠	٥,٠٠٠,٠٠٠	٥٧٥,٠٠٠	١,٣٠٠,٠٠٠	١٨٤,٠٠٠	٢٥,٨٨٩,٦	٩,٤٠٥,٤	٦,٨٠٣,٠٠	٥٥٥,٠٠٠	١٣,٧٥٣,٠٠	٢,٩٩٦,٩٥	٢٠١٧
٤٤,٦٣٠,٣	١٨,٦٣٥,٦٧	٢,٨٩٤,٧	٤٩٧,٤٠٠	٥١,٠٠٠	٤,٢١١,٧	٧٢٩,٥	١,٧٣٤,٠٠	٤٦,٠١٩	٢,٠٣٦٣,٥	١٠,١٤٩,١	٥,٥٧١,٧	٦٩٢,٢٩	١٢,٢٠٦,٠	٣,٦٥٨,٨٠	٢٠١٨
٦١,٤٤١,٥	٢٤,٥١٧,٧٣	٣,٢٩٥,٢	٣٧,٦٨	٦٥,٦٨	٣,٢١٨,٩	٥٨٠,٣	٩٥٦,٩١	٤٢٩,٩١	٣٧,٠٦,٠	١٥,٨٣٩,٩	٦,٦٠٥,٦	٤٢٨,٥٩	١٣,٦١٦,٤	٣,٨٦٨,٢٠	٢٠١٩
٩٨,٥٥٨,٧	٣٦,٦٣٢,٤٩	٥,٣٤٦,٣	١٠٢,٨٧	١١٦,٥٤	١,٦٠٠,٤	٣٦١,١	١,٧٣٠,٥	٧٣١,٣٩	٦٢,٤٢٤,٤	١٣,١٤٣,١	٧,٠٠٩,١	٦١٩,٦٦	١٦,٥٩١,٥	٦,٣١٢,٥٦	٢٠٢٠
٩٨,٧٧٤,٠٠	٣٧,١٠٩,٠٠	٥,٤٣١,٠٠	١١٠,٠٠٠	١٤,٠٠٠	١,٠٦٣,٠٠	٣٩١,٠٠	١,٧٥٥,٠٠	٧٨١,٠٠	٦٢,٤٣٤,٠٠	١٣,٢٤٣,٠٠	٧,١٢٩,٠٠	٦٦٠,٠٠	١٦,٦٦٦,٠٠	٦,٤٦٣,٠٠	٢٠٢١

المصدر: وزارة البيئة والمياه والزراعة السعودية، التقرير الإحصائي السنوي، بيانات غير منشورة، خلال الفترة من عام ٢٠١٦م إلى ٢٠٢١م.

جدول (٧) الإنتاج والاستهلاك المحلي من الزيت الخام والمنتجات المكررة بالمملكة العربية السعودية
 خلال الفترة من ٢٠١٧م إلى ٢٠١٩م. (الف برميل)

المنتجات	الإنتاج		الاستهلاك		معدل التغير
	٢٠١٨	٢٠١٧	٢٠١٩	٢٠١٨	
إنتاج الزيت الخام	٣,٧٦٥,١٣٠	٣,٦٣٥,٢٩٠	١٥٥,١٥٥	١٤٩,٧٤٠	١٦٧,٣٨١
غاز البترول المسال	١٧,٦٤	١٥,٥٥٤	١٦,٧٠٨	١٧,١٤١	١٧,٢٥٢
الغازولين (ممتاز وعادي)	١٩٩,٥٦٦	٢٠٣,٥٦٤	١٩٤,٠٨٦	١٩٤,٤٨٨	٢٠٨,٠٠٠
نفثا	٥٠,٨٦١	٦٠,١٠٢	٧٥٠	٨,٩٢٣	١١,١٨٧
كبروسين (وقود الطائرات)	٨٤,٧٣٢	٩٥,٨٠٤	٣٦,٧١٧	٣٧,٨٧٩	٣٦,١٤١
ديزل	٣٨٥,٧٥٤	٣٩١,٥٤٨	١٩٢,٥٦٢	١٩٠,٤٦٤	٢١٥,٥٩٧
زيت الوقود	١٥٤,٥٣٨	١٦٦,٢٠٣	١٧٦,٩٥٢	١٨٠,٩٣٠	١٨٦,٩٠٢
استغلت	١٤,٣٠٩	١٤,٠٧٢	٢,٦٥٧	٢٠,٧٣١	٢٠,٣٥٩
الضخم البترول	٢٦,٥٢٦	٨٤,٤٥٢	٤٦,٠٧٧	٥١,١٢٧	---
زيت التشحيم	٢٧,٥٥٠	١,٥٠٩	٢٧,٥٥٠	١,٥٠٩	١,٣٣٧
الغاز الطبيعي	٧١٨,٥٣٩	٧٢,٧٣٣	٧٠٧,١٢٨	٧٠٨,٦٧٠	٦٩٥,٢٦١
أخرى	---	---	٩٢٦	٧,٦٦٢	٥,٦٤١
المجموع	٥,٢٥١,٠٠٠	٥,٣٩٢,٦٤٢	١,٥٣٤,٩٢٣	١,٥٦٩,٢٦٤	١,٥٦٥,٠٥٨
معدل التغير			-٢.٢	٠.٣	-

المصدر: وزارة الطاقة السعودية، بيانات غير منشورة، خلال الفترة من ٢٠١٧م إلى ٢٠١٩م، حساب معدل التغير من إعداد الباحثة.

سادسا: أثر النفط على التجارة الخارجية:

تتبع أهمية مصادر الطاقة بشكل عام والنفط بشكل خاص في كونها المحرك الأساسي والأكبر للنشاط الاقتصادي في أي دولة، فالنفط يُعتبر مصدر دخل وحيد يعتمد عليه في أغلب الدول، إذ تعتمد أغلب الدول على إيرادات النفط بشكل مباشر كما في المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي، وتعمل المملكة العربية السعودية منذ مدة طويلة على تنويع مصادر دخلها الوطني من خلال مصادر عدة ومن هذه المصادر المهمة في الدخل الوطني التصدير كقطاع فاعل ومتنامي، وتكمن أهمية هذا القطاع في قدرته الواسعة على إيجاد فرص عمل جديدة وجذب المزيد من الاستثمار الخاص المحلي والأجنبي على السواء ومن ثم تحقيق نمو متوازن (العثمان وآخرون، ٢٠١٤، ص ٨-١١).

ولغرض الوقوف على أثر النفط السعودي على التجارة الخارجية السعودية (الصادرات، والواردات، وحجم التبادل التجاري) وأهمية الفائض في الميزان التجاري، يمكن ملاحظة الأتي من خلال الجدول (٨) على النحو التالي:

طورت العربية السعودية من سياساتها النفطية التي تعد من أهم السياسات الاقتصادية، كما تبين من الجدول (٨) أن اغلب الصادرات السعودية من النفط الخام، فقد بلغت نسبة الصادرات النفطية ٧٦,٩٪ من إجمالي الصادرات عام ٢٠٠٧م وقد ارتفعت هذه النسبة إلى ٨٤,٨٪ عام ٢٠١٤م أي بنسبة زيادة الصادرات النفطية من إجمالي الصادرات ٧,٩٪ بين العامين ثم تزايدت قيمة الصادرات النفطية حتى وصلت أعلاها في عام ٢٠٢١م نحو ٢٧٦,١٧٨ مليون دولار بنسبة ٧٧,٩٪ من إجمالي الصادرات عام ٢٠٢١م، أما نسبة إجمالي الواردات ٣٨,٧٪ من إجمالي الصادرات عام ٢٠٠٧م مقابل أعلى نسبة

زيادة لإجمالي الواردات ٣,٥٠٪ من إجمالي الصادرات عام ٢٠١٤م
علمًا إن قيمة إجمالي الصادرات ٣٤٣,٢٤٦ مليون دولار مقابل
١٧٢,٤٨١ مليون دولار إجمالي قيمة الواردات عام ٢٠١٤م، ثم
ارتفعت قيمة الصادرات إلى حوالي ٣٥٤,٦٣١ مليون دولار مقابل
حوالي ١٥٢,٨٤٨ مليون دولار قيمة الواردات عام ٢٠٢١م، هذا وقد
ارتفع حجم التبادل التجاري من ٣٢٣,٣٣١ مليون دولار عام ٢٠١٤م
إلى نحو ٥٠٧,٤٧٩ مليون دولار عام ٢٠٢١م أي بنسبة زيادة بلغت
٥٦,٩٪ من سنة الأساس.

جدول (٨) إجمالي قيمة الصادرات والواردات وحجم التبادل التجاري والميزان التجاري في

المملكة العربية السعودية خلال الفترة من عام ٢٠٠٧ م إلى ٢٠٢١ م "مليون دولار"

السنة	الصادرات النفطية	معدل التغير	إجمالي الصادرات	إجمالي الواردات	حجم التبادل التجاري	الميزان التجاري
٢٠٠٧	١٧٩,٣٩	-	٢٣٣,١٧٤	٩٠,١٥٧	٣٢٣,٣٣١	١٤٣,٠١٧
٢٠٠٨	٢٤٧,٠٩٧	٣٧,٧	٣١٣,٤٦٢	١١٥,١٣٤	٤٢٨,٥٩٦	١٩٨,٣٢٨
٢٠٠٩	١٤٤,٢٤٩	-٤١,٦	١٩٢,٢٩٦	٩٥,٥٤٤	٢٨٧,٨٤	٩٦,٧٥٢
٢٠١٠	١٨٤,٤٢١	٢٧,٨	٢٥١,١٤٣	١٠٦,٨٦٣	٣٥٨,٠٠٦	١٤٤,٢٨
٢٠١١	٢٨٩,٥١٨	٥٦,٩	٣٦٤,٦٩٩	١٣١,٥٨٦	٤٩٦,٢٨٥	٢٣٣,١١٣
٢٠١٢	٣٠٧,١١٩	٦,١	٣٨٨,٤٠١	١٥٥,٥٩٣	٥٤٣,٩٩٤	٢٣٢,٨٠٨
٢٠١٣	٢٨٤,٩٠٦	-٧,٢	٣٧٥,٨٧٣	١٦٨,١٥٥	٥٤٤,٠٢٨	٢٠٧,٧١٨
٢٠١٤	٢٦٤,٢٠٧	-٧,٣	٣٤٣,٢٤٦	١٧٢,٤٨١	٥١٥,٧٢٧	١٧٠,٧٦٥
٢٠١٨	٢٩٣,٨٦٣	١١,٢	٣٦٧,٥٤٧	١٢٢,٦٩٢	٤٩٠,٢٣٩	١٧١,١٧
٢٠١٩	٢٦١,٥٨٣	-١٠,٩	٣٢١,٥١٤	١٥٣,١٦٢	٤٧٤,٦٧٦	١٠٨,٤٣٩
٢٠٢٠	١٧٣,٨٥٢	-٣٣,٥	٢٩٢,٨٩٧	١٣٧,٩٩٦	٤٣٠,٨٩٣	٣٨,٦٢٤
٢٠٢١	٢٧٦,١٧٨	٥٨,٨	٣٥٤,٦٣١	١٥٢,٨٤٨	٥٠٧,٤٧٩	١٢٣,٣٢٨

المصدر: بناء على عدة مصادر كالتالي:

- صندوق النقد العربي، الإحصاءات الاقتصادية للدول العربية، التجارة الخارجية، ٢٠١٢، ص ١٤-١٥.
- صندوق النقد العربي، الإحصاءات الاقتصادية للدول العربية، ٢٠١٥، ص ٣٨١-٤٤٨.
- المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون الخليجي، لمحة إحصائية لدول مجلس التعاون، العدد الأول، ٢٠١٥، ص ٥٧-٥٩.
- المملكة العربية السعودية، مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات www.cdsi.gov.sa.
- صندوق النقد العربي، نشرة الإحصاءات الاقتصادية ربع السنوية، الربع الأول، ٢٠٢٢.
- صندوق النقد العربي، نشرة الإحصاءات الاقتصادية ربع السنوية، الربع الأول، ٢٠٢٠.

أما الميزان التجاري السعودي يشمل الصادرات والواردات ويتضح من الجدول (٨) ارتفاع الميزان التجاري بالملكة من ١٤٣,٠١٧ مليون دولار عام ٢٠٠٧م مقابل ١٧٠,٧٦٥ مليون دولار عام ٢٠١٤م أي بنسبة زيادة بلغت ١٩,٤٪، مقابل نسبة زيادة في الميزان التجاري بلغ ٨٣,٨٪ أما إجمالي الصادرات النفطية من حجم التبادل التجاري فقد بلغت ١٤٣,٩٢ مليون دولار، وقد كانت نسبة إجمالي الصادرات النفطية ٥٥,٤٨٪ من حجم التبادل التجاري عام ٢٠٠٧م، وقد ارتفعت قيمة إجمالي الصادرات النفطية السعودية من حجم التبادل التجاري إلى ٢٥١,٥٢ مليون دولار وبنسبة زيادة الصادرات النفطية ٥١,٢٪ من حجم التبادل التجاري عام ٢٠١٤م، ثم ارتفعت الصادرات النفطية إلى أعلاها في عام ٢٠٢١م نحو ٢٧٦,١٧٨ مليون دولار بنسبة ٥٤,٤٪ من حجم التبادل التجاري عام ٢٠٢١م، مما يدل ذلك على اعتماد الاقتصاد السعودي على الصادرات النفطية في التجارة الخارجية يعني ذلك إن هذا الاقتصاد من الاقتصادات الريعية المعتمدة على النفط في تمويل الميزانية العامة للدولة، إن أعلى قيمة للصادرات النفطية بلغت ٣٠٧,١١٩ مليون دولار، وقد كانت أعلى قيمة لإجمالي الصادرات ٣٨٨,٤٠١ مليون دولار عام ٢٠١٢م، ويرجع سبب ارتفاع قيمة هذه الصادرات نتيجة الارتفاع في أسعار النفط العالمي، وأما أعلى قيمة إجمالي للواردات كانت ١٧٢,٤٨١ مليون دولار عام ٢٠١٤م نتيجة انخفاض الأسعار مما أدى إلى انخفاض قيمة الصادرات النفطية.

واتضح أيضا من الجدول (٨) أن هناك زيادة مستمرة في التجارة الخارجية السعودية وخاصة في الصادرات والميزان التجاري، وجاءت هذه الزيادة نتيجة زيادة صادرات النفط السعودي ولكن هناك تذبذبا في أسعار السوق النفطية العالمية بين الارتفاع في المرحلة الماضية والانخفاض المستمر في المرحلة الحالية، وقد انعكس ما تحقق

من فائض إيرادات الموازنة في السنوات الأخيرة على تسخير المملكة لتلك الفوائض لتخفيض الدين العام، وتعد قطاعات البناء والتشييد والصناعة والكهرباء والغاز والمياه من أهم القطاعات الإنتاجية المحركة للنشاط الاقتصادي بعد قطاع النفط خلال السنوات الأخيرة (فارس، ٢٠١٦، ص ٢٠٣).

كما يتبين من دراسة الجدول (٩) الذى يوضح حجم صادرات الزيت الخام والمنتجات المكررة بالمملكة العربية السعودية إلى الدول المختلفة خلال الأعوام من ٢٠١٧م إلى ٢٠١٩م، بالنسبة لصادرات الزيت الخام والتي بلغت ٢,٥٤٣,٤٣٦,٣٠٠ برميل عام ٢٠١٧م حيث زادت إلى نحو ٢,٥٦٨,٩٠١,٦٠٠ برميل فى عام ٢٠١٩م أى بنسبة زيادة طفيفة شملت ١٪ عن عام ٢٠١٧م، وتأتى أمريكا الشمالية فى المرتبة الأولى من بين الدول التى يتم تصدير الزيت الخام إليها بنسبة ٧٩,٦٪ من إجمالي صادرات الزيت الخام المملكة العربية السعودية عام ٢٠١٩م، بينما يليها فى المرتبة الثانية أوروبا الغربية بنسبة ١١,٣٪، وجاء الشرق الأوسط فى المرتبة الثالثة بنسبة ٣,٧٪، فى حين تأتى أفريقيا وآسيا فى المرتبة الرابعة والخامسة بنسبة ٣,٥٪، ٠,٧٪ على الترتيب، وجاءت أوقيانوسيا فى المرتبة الأخيرة بنسبة ٠,٠٦٪.

جدول (٩) صادرات الزيت الخام والمنتجات المكررة بالملكة العربية السعودية حسب الوجهة "برميل"

المنتجات المكررة			الوجهة
٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩	
٢,٦٦١,١٨٩	١٦,٦٥٥,١٨٧	١٠,٠٢٨,٣٧٥	أمريكا الشمالية
٠	٦٩٣,١٣٧	١,٦٣٧,٣٤٩	أمريكا الجنوبية
٩٨,٣٨٩,٥٦٤	١٥٠,٨٩٨,٧٦٣	١٤٧,١٦٨,٩٥٧	أوروبا الغربية
١٨٢,٥٦٨,١٢٩	٣٣٧,٠٢٢,٤٩٦	٧١,٥٦٤,٧٥٨	الشرق الأوسط
١٢٥,٢٩٤,٠٥٤	٨٣,٧٠٤,٨٧١	١١٦,٦٤١,٤٧٥	أفريقيا
٢٤٩,٠٥٧,١٩٦	١٢٩,٠٥٠,١٤٢	١٢٥,٨٨٨,٨٥٢	آسيا والشرق الأقصى
٠	١,٤٦٥,٦٤٦	١,٤٧٧,٦٤٥	أوقيانوسيا
٦٥٧,٩٧٠,١٣٢	٧١٩,٤٩٠,٢٤٢	٤٧٤,٤٠٧,٤١١	المجموع
الزيت الخام			الوجهة
٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩	
٣٦٦,٢٦٢,٨٦٤	٣٧٢,٤٢٦,٣٦٥	٢٠٤,٥٩٠,٧٨٧	أمريكا الشمالية
٢٦,٠٠٧,٤٠٢	٢٥,٧٢٠,٠٠٧	٢٤,٣٣٤,٨١٦	أمريكا الجنوبية
٢٨٣,٧٦٤,١٣٤	٣١٧,٢٨٠,٢١٨	٢٩١,٠٦٨,٦٤٥	أوروبا الغربية
٥٦,٦٠١,٣٩٢	٩٧,٤٠٠,٣٦٦	٩٧,٠٨٩,٧٣٠	الشرق الأوسط
٥٩,٧٧٥,٧٢٨	٥٩,٨٠٤,٣٠٤	٦٤,٦١٣,٩٠٣	أفريقيا
١,٧٤٧,٩٩٨,٩٤٨	١,٨١٥,٦٤٣,٢١٠	١,٨٨٥,٧٣١,٩٠٢	آسيا والشرق الأقصى
٣,٠٢٥,٨٣٢	٢,٣٣٦,٦١٨	١,٤٧١,٨١٧	أوقيانوسيا
٢,٥٤٣,٤٣٦,٣٠٠	٢,٦٩٠,٦١١,٠٨٨	٢,٥٦٨,٩٠١,٦٠٠	المجموع

المصدر: وزارة الطاقة السعودية، مركز البيانات الإحصائية، بيانات غير منشورة، خلال الفترة من ٢٠١٧م إلى ٢٠١٩م.

أما بالنسبة للمنتجات المكررة بلغت كمياتها ٤٧٤,٤٠٧,٤١١ برميل عام ٢٠١٩م، نجد أن أوروبا الغربية تحتل المرتبة الأولى بنسبة ٣١,١٪ من إجمالي المنتجات المكررة المصدرة عام ٢٠١٩م، وتليها آسيا والشرق الأقصى في المرتبة الثانية بنسبة ٢٦,٥٪، بينما جاءت في المرتبة الثالثة أفريقيا بنسبة ٢٤,٦٪، يليها الشرق الأوسط في المرتبة الرابعة بنسبة ١٥,١٪، في حين جاءت أمريكا الشمالية في المرتبة الخامسة بنسبة ٢,١٪، بينما احتلت أمريكا الجنوبية وأوقيانوسيا المرتبة السادسة والسابعة بنسبة ٠,٣٪، ٠,٣٪ على التوالي في نفس العام.

التوصيات والنتائج

١. النتائج:

- بلغ احتياطي النفط بالمملكة العربية السعودية ٢٦١,٦٠ مليار المملكة العربية السعودية يشكل نسبة ٢٠,١٪ من إجمالي الاحتياطي العالمي البالغ قدره ١٣٠٤ مليار برميل سنويا عام ٢٠٢١م، و١١,١٪ من إجمالي الإنتاج العالمي عام ٢٠٢١م، كما يشكل نسبة ٣٦,٤٪ من إجمالي احتياطي النفط بالدول العربية البالغ قدره ٧١٩,٣ مليار برميل عام ٢٠٢١م، و٢٦,٧٪ من إجمالي احتياطي النفط بدول أوابك البالغ قدره ٩٧٩,٠٨ مليار برميل، بالإضافة إلى أن المملكة تمتلك طاقة تكريره تصل إلى أكثر من خمسة ملايين برميل يوميا داخليا وخارجيا.
- بلغ إجمالي إنتاج النفط السعودي ٩٢٥١,٠١ مليون برميل سنويا عام ٢٠٢١م، وبمتوسط إنتاج ٩,٣ مليون برميل يوميا، ويمثل إنتاج النفط بالمملكة العربية السعودية ٤٠,٩٪ من إجمالي الدول العربية المنتجة للنفط عام ٢٠٢١م، ويمثل إنتاج النفط السعودي ٣٤,٨٪ من إجمالي إنتاج دول أوابك من النفط الخام عام ٢٠٢١م والبالغ ٢٦,٥٧٥ برميل يوميا.
- تمتلك شركة أرامكو السعودية نحو ١٣ حقل بحريا وبريا رئيسي لإنتاج النفط بالمملكة العربية السعودية، ويعد حقل بقيق من أكبر الحقول المنتجة للنفط بالمملكة حيث يبلغ إنتاجه اليومي حوالي ٧ مليون برميل يوميا.
- ويبلغ عدد المناطق الصناعية بالمملكة العربية السعودية نحو ٣٦ منطقة صناعية منها عدد ١٨ منطقة صناعية قائمة على الصناعات النفطية والبتروكيماويات، ومن أهمها مدينة الجبيل

- الصناعية تُعد رابع أكبر شركة بتروكيماويات في العالم والأكبر على مستوى الشرق الأوسط.
- استحوذت صناعة الكيماويات والمنتجات الكيماوية على أعلى نسبة مساهمة في الصناعات التحويلية بالملكة شكات ٣٠,٩٪ من إجمالي الصناعات التحويلية بالسعودية.
 - بلغت صادرات صناعة استخراج النفط الخام والغاز الطبيعي ٣٢,٣٪ من إجمالي الصادرات الصناعية عام ٢٠١٩م، كما شكات صناعة فحم الكوك والمنتجات النفطية المكررة وصناعة المواد الكيماوية والمنتجات الكيماوية معا حوالي ١٣,٦٪ من إجمالي الصادرات الصناعية في عام ٢٠١٩م.
 - يهيمن على نشاط الصناعات التحويلية ثلاث أنشطة صناعية هي صناعة فحم الكوك والمنتجات النفطية المكررة، وصناعة المواد الكيماوية والمنتجات الكيماوية، وصناعة المنتجات الغذائية، حيث تشكل حوالي ٦٣,٥٪ من القيمة المضافة لنشاط الصناعات التحويلية.
 - بلغت كمية المنتجات المكررة كالديزل وزيت الوقود والتشحيم التي تستخدم في العملية الزراعية حوالي ٥٦٧,٨٤٢ طن أي بنسبة ١٠,٨٪ من إجمالي المنتجات المكررة بالملكة عام ٢٠١٩م.
 - بلغت قيمة الصادرات النفطية نحو ٢٧٦,١٧٨ مليون دولار عام ٢٠٢١م بنسبة ٥٤,٤٪ من حجم التبادل التجاري عام ٢٠٢١م، مما يدل ذلك على اعتماد الاقتصاد السعودي على الصادرات النفطية في التجارة الخارجية.
 - تعد أمريكا الشمالية من أهم الدول التي يتم تصدير الزيت الخام إليها من المملكة وتستحوذ على النصيب الأكبر بنسبة ٧٩,٦٪ من إجمالي صادرات الزيت الخام المملكة العربية السعودية عام

٢٠١٩م، فى حين تحتل أوروبا الغربية المرتبة الأولى من إجمالى المنتجات المكررة المصدرة بنسبة ٣١,٣٪ عام ٢٠١٩م.

٢. التوصيات:

- لابد من اتجاه المملكة العربية السعودية نحو التنويع الاقتصادى والقاعدة الإنتاجية وتشجيع النمو فى قطاعات أخرى خلاف قطاع النفط نظرا لأهميته فى تنويع مصادر الدخل السعودى من خلال تطوير مختلف القطاعات الاقتصادية واعتماد موارد هذه القطاعات فى تطوير الاقتصاد السعودى.
- لابد من توجه المملكة العربية السعودية نحو الاعتماد على البدائل المختلفة مثل الطاقة المتجددة (الطاقة الشمسية وطاقة الرياح) ، من أجل التخفيف والتقليل من الاعتماد على مصادر الطاقة الأولية (النفط والغاز الطبيعى).
- تشجيع الاستثمار فى مجال الصناعة وإقامة الصناعات الثقيلة وتطوير البنية التحتية للمناطق الصناعية ، وبالتالي زيادة القيمة المضافة المحلية وزيادة الناتج المحلى الإجمالى ، وهو ما يؤدى إلى وجود مصادر دخل إضافية للعملة الأجنبية وبناء اقتصاد مستدام للأجيال الحالية والمستقبلية بعيدا عن النفط وبالتالي تحقيق التنمية الاقتصادية المتوازنة اقليميا واجتماعيا.
- لابد من مراعاة عدم استقرار أسعار النفط وتعرض الأسعار للتقلبات فى الأسواق العالمية ، وهو ما يؤثر على حصيلة الصادرات النفطية ، وبالتالي التأثير على الإيرادات والناتج المحلى الاجمالى.
- مراعاة الحفاظ على البيئة الطبيعية من الغازات المتصاعدة من استهلاك النفط ومشتقاته.

الملاحق

ملحق (١) احتياطي النفط عربيا وعالميا خلال الفترة من ٢٠١٧م - ٢٠٢١م "مليار

برميل/ سنويا"

الدولة	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩	٢٠٢٠	٢٠٢١	نسبة التغير % ٢٠٢١/٢٠٢٠
الامارات	٩٧.٨٠	٧٩.٨٠	٩٧.٨٠	١٠٧.٠٠	١٠٧.٠٠	٠.٠٠
البحرين	٠.٠٩	٠.٠٩	٠.١٠	٠.٠٩	٠.٠٩	٠.٠٠
تونس	٠.٤٣	٠.٤٣	٠.٤٣	٠.٤٣	٠.٤٣	٠.٠٠
الجزائر	١٢.٢٠	١٢.٢٠	١٢.٢٠	١٢.٢٠	١٢.٢٠	٠.٠٠
السعودية	٢٦٦.٣٠	٢٦٧.٢٦	٢٥٨.٦٠	٢٦١.٦٠	٢٦١.٦٠	٠.٠٠
سوريا	٢.٥٠	٢.٥٠	٢.٥٠	٢.٥٠	٢.٥٠	٠.٠٠
العراق	١٤٧.٢٠	١٤٥.٠٢	١٤٨.٤٠	١٤٨.٤٠	١٤٨.٤٠	٠.٠٠
قطر	٢٥.٢٤	٢٥.٢٤	٢٥.٢٤	٢٥.٢٤	٢٥.٢٤	٠.٠٠
الكويت	١٠١.٥٠	١٠١.٥٠	١٠١.٥٠	١٠١.٥٠	١٠١.٥٠	٠.٠٠
ليبيا	٤٨.٣٦	٤٨.٣٦	٤٨.٣٦	٤٨.٣٦	٤٨.٣٦	٠.٠٠
مصر	٣.٣٠	٣.١٩	٣.١٥	٣.١١	٣.١١	٠.٠٠
السودان	١.٥٠	١.٥٠	١.٥٠	١.٥٠	١.٥٠	٠.٠٠
عمان	٤.٧٤	٤.٧٤	٤.٧٤	٤.٧٤	٤.٧٤	٠.٠٠
اليمن	٢.٦٧	٢.٦٧	٢.٦٧	٢.٦٧	٢.٦٧	٠.٠٠

٠.٠	٧١٩.٣	٧١٩.٣	٧٠٧.١	٧١٢.٥	٧١٣.٨	إجمالي الدول العربية
٠.٠	٧.٢٠	٧.٧٨	٨.١٦	٨.١٦	٨.٣٨	أنغولا
٠.٠	٢٠٨.٦٠	٢٠٨.٦٠	١٥٥.٦٠	١٥٥.٦٠	١٥٥.٦٠	إيران
٠.٠	٤٢.٣٧	٤٢.٤٠	٤١.٤٠	٤١.٤٠	٤١.٤٠	فنزويلا
٠.٠	٣٦.٩	٣٦.٨٩	٣٦.٩٧	٣٦.٩٧	٣٧.٤٥	نيجيريا
٠.٠	٢.٠٠	٢.٠٠	٢.٠٠	٢.٠٠	٢.٠٠	الغابون
٠.٠	١.١٠	١.١٠	١.١٠	١.١٠	١.١٠	غينيا الاستوائية
٣٧.٤-	١.٨٠	٢.٨٨	٢.٩٨	٢.٩٨	٢.٩٨	الكونغو
٠.٥-	٣٠٠.٠١	٣٠١.٦٥	٢٤٨.٢١	٢٤٨.٢١	٢٤٨.٩١	إجمالي دول أوبك غير العربية
٠.٢-	٩٧٩.٠٨	٩٨٠.٧٢	٩١٥.٠٧	٩٢٠.٣٥	٩٢٢.٢٧	إجمالي دول أوبك
٦.٥-	١١.٩٠	١٢.٧١	١٣.٢٤	١٢.٨٤	١٢.٦٣	البرازيل
٢٠.٠-	٢.٠٠	٢.٥٠	٢.٧٠	٢.٥٠	٢.٠٧	المملكة المتحدة
٤.٧-	٧.٧٠	٨.١٢	٨.٢٢	٨.٠٥	٧.٧٠	النرويج
١٢.٠-	٦٠.٥٠	٦٨.٨٠	٦٨.٩٠	٦١.٢٠	٤٩.٩٠	الولايات المتحدة

٣.٥	٦.٠٠	٥.٧٩	٥.٧٩	٦.٤٣	٧.٢٢	المكسيك
١.٣-	٦.١٠	٦.٢٣	٥.٢١	٤.٧١	٤.٧١	كندا
٠.٠	١١٨.٨٩	١١٨.٨٩	١١٩.٧٩	١١٩.٧٩	١١٩.٧٩	كومولث
٠.٠	٧.٠٠	٧.٠٠	٧.٠٠	٧.٠٠	٧.٠٠	أذربيجان
٠.٠	٠.٥٩	٠.٥٩	٠.٥٩	٠.٥٩	٠.٥٩	أوزبكستان
٠.٠	٠.٦٠	٠.٦٠	٠.٦٠	٠.٦٠	٠.٦٠	تركمنستان
٠.٠	٨٠.٠٠	٨٠.٠٠	٨٠.٠٠	٨٠.٠٠	٨٠.٠٠	روسيا الاتحادية
٠.٠	٣٠.٠٠	٣٠.٠٠	٣٠.٠٠	٣٠.٠٠	٣٠.٠٠	كازاخستان
١.٨	٢٦.٥٠	٢٦.٠٢	٢٦.١٥	٢٥.٦٣	٢٥.٦٣	الصين
٤.١-	٤٤.٨٠	٤٦.٧٠	٦٦.٥٠	٧٤.٢٠	٧٩.٦٠	باقي دول العالم
١.٠-	١٣٠.٤	١٣١٧	١٢٧٢	١٢٧٦	١٢٦٩.٠	إجمالي العالم
-	٥٥.٢	٥٤.٦	٥٥.٦	٥٥.٨	٥٦.٢	نسبة الدول العربية ع

المصدر: صندوق النقد العربي، التقرير الاقتصادي العربي الموحد، بيانات غير منشورة، عام ٢٠٢٢م، تقرير الأمين العام السنوي ٢٠٢١م، منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك).

ملحق (٢) إنتاج النفط الخام عربيا وعالميا خلال الفترة من ٢٠١٧م - ٢٠٢١م

الدولة	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩	٢٠٢٠	٢٠٢١	نسبة التغير % ٢٠٢١/٢٠٢٠
الإمارات	٢٩٦٧.٠	٣٠٠٧.٢	٣٠٥٨.٠	٢٧٨.٠	٢٧٤٠.٠	١.٤-
البحرين	١٩٧.٠	١٩٤.٠	١٩٤.٠	١٩٤.٠	٢٠٠.٠	٣.١
تونس	٣٦.٣	٣٨.٢	٣٧.٠	٣٤.٠	٢٨.٠	١٦.٧-
الجزائر	٩٩٣.٣٤	٩٧٠.٠	٩٥٤.٢	٨٣٩.٠	٩١٩.٠	٩.٦
السعودية	٩٩٥٩.٢	١٠٣١٥.٤	٩٨٠.٨	٩١٠٠.٠	٩٢٥١.٠	١.٧
سوريا	١٧.٠	١٦.٠	٢٤.٠	٢٥.٠	٢٥.٠	٠.٠
العراق	٤٤٦٩.٠	٤٤١٠.٠	٤٥٧٦.٠	٣٩٩٨.٠	٣٩٩٨.٠	٠.٠
قطر	٦٠٥.٠	٦٠٠.٥٦	٦٥٠.٠	٥٩٠.٠	٦١١.٠	٣.٦
الكويت	٢٧٠٤.٠	٢٧٣٦.١٧	٢٦٧٨	٢٤٣٩.٠	٢٤١٤.٠	١.٠-
ليبيا	٨١٧.٠	٩٥١.٠	١٠٩٧	٤٢٢.٠	١٢٢.٠	١٨٩.٤
مصر	٥٣٧.٠	٥٤٤.٠	٥٢٦.٠	٥٠٧.٠	٥٦١.٠	١٠.٦
السودان	٩٥.٠	١٠٠	١٠٢.٠	٨٦.٠	٦٧.٠	٢٢.١-
عمان	٨٩٧.٠	٨٧٠.٠	٨٤٥.٠	٧٦٨.٠	٧٤٨.٠	٢.٦-
اليمن	٣١.٨	٣٨.٠	٦١.٠	٦٦.٠	٦٦.٠	٠.٠
إجمالي الدول العربية	٢٤٣٣١	٢٤٧٩١	٢٤٦١٠	٢١٨٤٧	٢٢٨٤٨	٤.٦

١١.٦-	١١١٨.٠	١٢٦٤.٠	١٣٦٥.٤	١٤٧٣.٣	١٦٣٢.٠	أنغولا
٢٢.٢	٢٤١٤.٠	١٩٧٥.٠	٢٣٥٦.٢	٣٥٥٢.٧	٣٨٧٢.٠	إيران
٢٢.٦	٦٦٠.٠	٥٣٨.٠	٩٧٤.٢	١٥١٠.٢	٢١٢٤.٠	فنزويلا
١٠.٩-	١٣٠٤.٠	١٤٦٤.٠	١٧٦١.٢	١٦٠١.٦	١٥٣٦.٠	نيجيريا
١١.٣-	١٨٠.٠	٢٠٣.٠	٢١١.٠	١٩٣.٤	١٩٩.٠	الغابون
١٨.٤-	٩١.٠	١١٢.٠	١٠٨.٠	١٢٠.٢	١٢٩.٠	غينيا الاستوائية
١٢.٠-	٢٦٦.٠	٣٠٢.٠	٣٤٤.٠	٣٢٣.٥	٣٥٤.٠	الكونغو
٣.٠	٦.٣٣	٥٨٥٩	٧١٢.٠	٨٧٧٥	٩٨٤٦.٠	إجمالي دول أوبك غير العربية
٤.٥	٢٦٥٧٥	٢٥٤٣٦	٢٩٢٩١	٣١١٦٥	٣١٧٥٦	إجمالي دول أوبك
٠.٣-	٣٠٣٠.٠	٣٠٤٠.٠	٢٨٨٨.٠	٢٦٩٥.٠	٢٧٣٣.٠	البرازيل
١١.٥-	٩٠٠.٠	١٠١٧.٠	١١٠٧.٠	١٠٧٨.٠	٩٩٠.٤	المملكة المتحدة
٢.٥	٢٠٦٠.٠	٢٠١٠.٠	١٧٣٧.٠	١٨٤٠.٠	١٩٦٥.٠	النرويج
٠.٢	١٦٤٩٠.٠	١٦٤٦٠.٠	١٧٠٧٣.٠	١٥٣٥٤.٠	١٣١٣١.٧	الولايات المتحدة
٠.٤	١٩٢٥.٠	١٩١٧.٠	١٩٢٣.٠	٢٠٦٣.٠	٢٢٢٩.٠	المكسيك
٥.٣	٥٤٠٢.٠	٥١٣٠.٠	٥٣٧٨.٠	٥٢٠٠.٠	٤٨٢٩.٠	كندا

١.٤	١٣٥٩٠.٠	١٣٣٩٦.٠	١٤٦٥١.٠	١٤٥٢٩.٠	١٤٤٥٣.٢	كومنولث
١.٤-	٦٨٥.٠	٦٩٥.٠	٧٢٢.٠	٧٩٨.٥	٧٩٣.٠	أذربيجان
١٠.٠	٥٥.٠	٥٠.٠	٥٤.٠	٥٤.٣	٦٢١.٠	أوزبكستان
٥.٦-	٢٢٠.٠	٢٣٣.٠	٢٣٦.٠	٢٧٦.٥	٢٧٧.٠	تركمنستان
٢.٠	١٠٦٨٠.٠	١٠٤٧١.٠	١١٥٨٠.٠	١١٣٥٧.٠	١١٣٦٠.٠	روسيا الاتحادية
٠.٢	١٨٦٠.٠	١٨٥٧.٠	١٩٢٣.٠	١٩٥٦.٠	١٨٧٧.٠	كازاخستان
٢.٥	٤٠٧٠.٠	٣٩٧٠.٠	٣٨٢٦.٠	٣٧٧٨.٠	٣٨٥٤.٠	الصين
١٥.٢-	٦٨٩٣.٠	٨١٢٤.٠	٦٧٤٦.٠	٧١٤٨.٠	٧١٧٨	باقي دول العالم
٠.٦	٨٣٢٤١.٠	٨٢٧٧٠.٠	٨٧٠٥٨	٨٧٢٥٠	٨٥٥٤٠	إجمالي العالم
-	٢٧.٤	٢٦.٤	٢٨.٣	٢٨.٤	٢٨.٤	نسبة الدول العربية ع

المصدر: صندوق النقد العربي، التقرير الاقتصادي العربي الموحد، بيانات غير منشورة، عام ٢٠٢٢م.

ملحق (٣) المصانع المنتجة وعدد المشتغلين وقيمة التمويل حسب النشاط الصناعي حتى

عام ٢٠١٩م

التمويل	المشتغلون	عدد	النشاط الصناعي
(بالآلاف ريال)			
63,440,738	148,182	817	صنع المنتجات الغذائية
24,653,123	42,597	180	صنع المشروبات
-	-	-	صنع منتجات التبغ
5,998,533	16,195	97	صنع المنسوجات
985,412	12,541	99	صنع الملابس
537,453	2,096	25	صنع المنتجات الجلدية والمنتجات ذات الصلة
1,877,724	9,181	116	صنع الخشب ومنتجات الخشب والفلين
14,542,356	37,648	280	صنع الورق ومنتجات الورق
3,464,947	7,871	61	الطباعة واستنساخ وسائط الأعلام
75,256,501	13,293	90	صنع فحم الكوك والمنتجات النفطية المكررة
398,898,039	95,388	773	صنع المواد الكيميائية والمنتجات الكيميائية
7,691,246	10,823	46	صنع المنتجات الصيدلانية الأساسية والمستحضرات
30,020,750	90,843	1,005	صنع منتجات المطاط واللدائن
107,775,770	181,481	1,567	صنع منتجات المعادن اللافلزية الأخرى
90,131,074	75,775	377	صنع الفلزات القاعدية
21,892,683	101,449	928	صنع منتجات المعادن المشكلة
1,089,445	4,921	38	صنع الحواسيب والمنتجات الإلكترونية والبصرية
18,470,452	38,418	261	صنع المعدات الكهربائية
17,820,626	36,773	277	صناعة الآلات والمعدات غير المصنفة
3,237,907	13,882	140	صناعة المركبات ذات المحركات والمركبات

1,044,173	3,951	9	صناعة معدات النقل الأخرى
2,381,225	24,037	281	صناعة الأثاث
2,679,696	13,191	101	الصناعة التحويلية الأخرى
29,379,276	2,438	45	توصيل الكهرباء والغاز والبخار وتكييف الهواء
17,278,021	1,994	14	تجميع المياه ومعالجتها وتوصيلها
940,547,170	984,968	7,627	

المصدر: وزارة الصناعة والثروة المعدنية السعودية، النشرة السنوية للصناعة والتعدين، بيانات غير منشورة عام

٢٠١٩م.

المصادر والمراجع

١. المصادر:

- الشركة السعودية للصناعات الأساسية "سابك" (٢٠١٤): تقريراً عن إنتاج وصادرات الصناعات الأساسية بالمملكة العربية السعودية، بيانات غير منشورة، خلال الفترة من ٢٠١٤م إلى ٢٠١٩م.
- المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون الخليجي (٢٠١٥): لمحة احصائية لدول مجلس التعاون العدد الأول.
- المملكة العربية السعودية، مصلحة الاحصاءات العامة والمعلومات www.cdsi.gov.sa.
- المملكة العربية السعودية، وزارة البترول والثروة النفطية sa.gov.mopm.w.
- الهيئة العامة للإحصاء (٢٠١٧): بيانات مسح النشاط الصناعي، المملكة العربية السعودية، بيانات غير منشورة خلال الفترة من ٢٠١٧م إلى ٢٠١٩م.
- الهيئة العامة للإحصاء (٢٠١٨): التقرير السنوي للمملكة العربية السعودية، مسح النشاط الصناعي [sa.gov.stats.ww://https](https://www.stats.gov.sa).
- شركة أرامكو السعودية (٢٠٢١): التقرير السنوي للمملكة العربية السعودية، www.aramco.com.
- شركة أرامكو السعودية (٢٠٢٢): التقرير السنوي للمملكة العربية السعودية، www.aramco.com.
- صندوق النقد العربي (٢٠١٢): الإحصاءات الاقتصادية للدول العربية، التجارة الخارجية.

- صندوق النقد العربي (٢٠١٥) : الإحصاءات الاقتصادية للدول العربية.
- صندوق النقد العربي (٢٠٢٠): نشرة الإحصاءات الاقتصادية ربع السنوية، الربع الأول، ٢٠٢٠م.
- صندوق النقد العربي (٢٠٢٢): نشرة الإحصاءات الاقتصادية ربع السنوية، الربع الأول، ٢٠٢٢.
- مؤسسة النقد السعودي (١٩٦٠): تقريراً عن تطور إنتاج النفط السعودي بالمملكة العربية السعودية خلال الفترة من ١٩٦٦م حتى ٢٠١٤م، بيانات غير منشورة.
- منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول "أوابك" (٢٠٢١): مجلة النفط والتعاون الدولي، المجلد السابع والأربعون، العدد ١٧٦.
- منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول "أوابك" (٢٠٢٢): مجلة النفط والتعاون الدولي، المجلد الثامن والأربعون، العدد ١٨٠.
- وزارة البيئة والمياه والزراعة السعودية (٢٠٢١): التقرير الإحصائي السنوي للمملكة العربية السعودية، بيانات غير منشورة، خلال الفترة من عام ٢٠١٦م إلى ٢٠٢١م.
- وزارة البيئة والمياه والزراعة بالمملكة العربية السعودية (٢٠٢١): الكتاب الإحصائي السنوي للمملكة العربية السعودية، للعام الهجري ١٤٤٢-١٤٤٣ هـ.
- وزارة الصناعة والثروة المعدنية السعودية (٢٠١٩): النشرة السنوية للصناعة والتعدين.
- وزارة الطاقة السعودية (٢٠١٧): مركز البيانات الإحصائية، بيانات غير منشورة، خلال الفترة من ٢٠١٧م إلى ٢٠١٩م.

٢. المراجع العربية

- النويصر، سارة ناصر (٢٠٢٠): قياس إنتاجية نشاط الصناعات التحويلية فى المملكة العربية السعودية، إدارة الأبحاث الاقتصادية، مؤسسة النقد العربى السعودى.
- عبدالمجيد، عبدالفتاح عبدالرحمن (١٩٨٦): التنمية والسكان فى المملكة العربية السعودية، المجلة المصرية للدراسات التجارية، كلية التجارة، جامعة المنصورة.
- خياط محمد نجيب غزالى، ودياب، عبدالعزيز أحمد (١٩٩٠): تطور استهلاك مشتقات النفط فى المملكة العربية السعودية، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، كلية التجارة، جامعة عين شمس.
- مرعى، محمد أحمد (٢٠٠٥): صناعة تكرير البترول وتسويقه "دراسة جغرافية- حالة معمل تكرير البترول بطنطا"، المجلة الجغرافية العربية، العدد الخامس والأربعون، الجزء الأول.
- قطوش، محمد ربيع فرج محمد (٢٠١٣): الطاقة فى محافظة السويس "دراسة فى الجغرافيا الاقتصادية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
- العثمان، نورة زيد، وعلى، نشوى مصطفى (٢٠١٤): أثر الصناعات التحويلية على التجارة الخارجية فى المملكة العربية السعودية.
- فارس، ناجى سارى (٢٠١٦): الأثار الاقتصادية للسياسة النفطية فى المملكة العربية السعودية، مجلة الاقتصاد الخليجى، مركز دراسات البصره والخليج العربى، العدد (٢٩)، جامعة البصرة.

٣. المراجع الأجنبية:

- George w. Stocking (1970): “Middle East Oil, Astudy in political and Economic Controversy “ p.130.
- Oil & Gas Journal, “Worldwide look at reserves and production” (January 1, 2017).
- Saudi Aramco, Annual Review 2016, July 6, 2017, p. 54-3

**Oil and its impact on the Economical development in Kingdom
of Saudi Arabia using the techniques of geographical
information systems
"a study in economical geography"**

Abstract

The oil sector represents one of the most important sectors in Saudi Arabia; its proven oil reserves were about 261.60 billion barrels, with a 20.1% share of the world oil reserves in 2021, Oil contributes about 90% of the state's general budget revenues: the annual total oil production was about 9251.01 million barrels in 2021, with a daily average production of 9.3 million barrels. The discovery of oil in Saudi Arabia is the fundamental cornerstone of the kingdom's modern industry. The development process began its first steps in the industry sector after discovering oil and its exporting to the world market. The kingdom's industrial zone reached approximately 18 ones based on petroleum and petrochemical industries; its industrial exports increased with 18% during 2017-2019. Exports of coke industry, refined petroleum products, chemicals industry and chemical products are equivalent to 78.9% of total manufacturing industry exports, with 29.3% of total sales of product goods. Refined products - such as diesel, fuel oil and lubricants- which are used in the kingdom's agricultural processes reached about 567.842 tons; i.e., with 10.8 % of the kingdom's total refined products in 2019. The Saudi economy depends on oil exports which have represented 54.4% of the kingdom's trade turnover in 2021.

Keywords: oil, Economical development, Kingdom of Saudi Arabia, techniques of geographical information systems